مجلد ٧ — عدد ٩ رمضان ١٣٦٦ هـ





صفحة

المطبعة العربية — بمكة

هو الشافى ....

علم الانسان مالم يعلم

هو الشافى ....

حبوب كربى القارورة تحتوى على اربعين حبة لمرض الكبد القارورة بريال واحد

اسبيرين اقراص كبار الانبوبة تحتوى على عشرين حبة بريال الا ربع المسجل باسم كاسبير .

ملح اثماردكس قارورة كبيرة تحتوى على نصف رطل انكليزى بسعر ثلاثة ريال

ملح كروشن قارورة كبيرة بسعر ريالين

اقراص جاردكس العلبه تحتوى على ٤٨ حبه بسعر ريال و نصف (لحم نباتى)

اقراص مهضم العلبه تحتوى على ١٠٠ حبه بسعر ريالين

حلاوة شكلانه شربة ماركة لاكسوبار العلبة تحتوى على اثناعشر حبة بريال

شمام نشادر الحبة بريال وربع ماركة كارسودين انكليزى

مرهم لاوجاع الرأس والاعصاب بام ماركة كارسوت بسعر ريال الا ربع

كرباش مركب يسكن طبق النفس القارورة بريال و نصف

أملاح لغسيل الشعر لاجل قتل القمل ويدفع الالم وفيه بالعربية ماركة رادكس بسعر ريالين و نصف

بيبس المشهورة بسعر رخيص جداً

مرهم زنبوك المشهور بسعر رخيص جداً

أقراص باكس ينفع لاجل النساء العلبة تحتوى على ١٥ حبه بسعر ريال و نصف

كالمين فى علب تنك الحبه بربع ريال

يوجد لدا عموم الدكاكين وبالخصوص فى صيدلية فهمى ولدى محل عبد الرحمن المدنى بالمسعى وبكر باخيور فى شارع اليوسفى

السنة السابعة — المنهل — رمضان ١٣٦٦هـ
الجزء التاسع — يوليه ١٩٤٧م
المجلد السابع

مشاعر وأحاسيس

في الطيارة: من جدة الى الرياض

« في المرة الأولى التي قدر لي فيها أن أمتطي صهوة الجو في طائرة عنيت بدقة بالغة ، بتسجيل جميع الاحاسيس والخواطر التي شعرت بها وأنا في الجو منذ اللحظة التي وضعت قدمي فيها بمطار جدة ، الى اللحظة التي هبطت بي الطائرة في مطار الرياض.. فهذا إذن شريط من الخطرات الجوية ، متلاحق الصور ، متسلسل المناظر من بداية الرحلة حتى ختامها .. ولقد ارسلت فيه النفس على سجيتها فدونتها كل ماجاشت به على سجيته ، وما تكلفت تنميق فكرة ولازخرفة خيال ولاتعمقت في خاطرة ولاتعملت في اسلوب ، . وهكذا جاء المقال معبراً تعبيراً صادقاً عن خلجات النفس في سامة من ساعات ابتهاجها ، في رحلة شاسعة المسافات ولكنها خاطفة تراكت فيها المشاعر والمناظر والأحاسيس .. والمقال الى ذلك هو أول مقال يكتبه كاتب سعودي على طائرة سعودية في جو سعودي وينشر في صحيفة سعودية على القراء »

الساعة ١٠ــ١٢ عربي صباحا

دوّت محركات الطائرة السعودية بشدة قاصفة ، وقيل للركاب : هيا !. وابتدأنا نصعد الى جوف هذه « السمكة » الفضية الهائلة الطائرة ، واحداً بعد واحد ، ودخلت فيمن دخل فما شعرت بهزة قلق ولا باضطراب نفس ، وكأنني أدخل سيارة وثيرة في رحلة ممتعة قريبة .. وأُحكِمَ غلق الباب الجوف علينا . ، وجلس كل منا على كرسيه ، وازداد دوي المحركات ، وزافت الطائرة بعجلاتها على الأرض كما تزوف القطاة حينما تهم بالطيران ، ثم بدأت تنفصل رويداً رويداً عن الأرض .. لقد بدأت في الصعود ، وبدأت في الطيران .. وكان امراً عادياً لم نشعر معه برهبة ولا ارتجاج .. ثم علت وتسامت في العلو حتى انتظم استواؤها على متن الجو متجهة صوب المشرق في سرعة خاطفة

وهدوء عجيب .. يالله ! نحن الآن بين طيات الجو ، كطير من الطير ، ولقد ظهرت لنا الجبال الشامخة الذرى أشبه شيء بالاكوام الصغيرة التي يصطنعها الاطفال من الطين ، وظهرت لنا الاحقاف الهائلة أشبه شيء بالتلال الصغيرة التي ينشؤها الصبيان من القرمد .. فهل هكذا تنظر الى دنيانا الطيور التي تزدري ضعفها وهي على الارض ، اذا هي تبخترت باجنحتها في الاجواء ؟!

أما الأرض بما عليها من اشجار وبما فيها من وديان فقد بدت لنا شيئاً جميلا ، ولم نشعر ، ونحن نتغلغل في طبقات الاثير باية حركة انفصالية عن الأرض ، فشاعرنا وأحاسيسنا في الجو ، هي مشاعرنا واحاسيسنا على سطح الأرض سواء بسواء . وفي ذلك دليل واضح او خفي على مدى اتصال هذا الجو بالأرض وان بدا متسامياً عنها .. ولم نشعر كذلك بدوار مطلقاً ، حتى ولا بالدوار الذي نشعر به عادة اذا صعدنا قمة جبل شامخ ، ولعل لرحب الجو ، وسكون الهواء ، وإحكام صنعة الطيران الحديث اثراً بارزاً في هذا الهدوء العجيب الحبيب. ولقد اعملت الفكر فيما أشعر به وانا في الجو حيال الأرض ، فاذا بي أجدني اشعر شعوراً مستقراً في الاعماق بانني انما اشرف على الأرض من الطائرة في « روشن » عال جميل ، في جلسة شعرية فاذة . وان كانت المناظر تمر بي مراً سريعا متلاحقا

وادركت ، الساعة ، مبلغ سهولة اخذ مساحات الأرضين الشاسعة ، واخذ مناظرها الجميلة والكئيبة واخذ مناظرها العجيبة ؛ في تعاريجها وتضاريسها وفي جبالها وأوديتها وطرقها ، وما عليها من شجر وعشب .. أدركت مبلغ سهولة اخذ ذلك كله من الجو ، وادركت كذلك هول فتك من في الجو بمن في الأرض ، فالجو بالنسبة للارض اشبه شيء بالحاكم العام المسيطر على كل جزء ظاهر او مستتر من اجزائها .. حتى الوان الأرض من أحمر الى أسود وأصفر تمارمن الطائرة بصورة ابرز مما تستبين على وجه الأرض .

* * *

الله اكبر ! ها لقد ارتفعت كلمة التوحيد في الجو ، مخطوطة على « الطائرة السعودية » في هذا العلم الزاهي بلونه الأخضر الزاهي .. فالحمد لله على نهوض دولة الاسلام .

ها هي الطائرة تزداد ارتفاعاً وتغلغلا فى اعمـاق الجو ، كالنسر المحلق الممعن فى التحليق ! ...

وها هى الآن قد بدأت تـأرجح قليلا ذات اليمـين وذات الشمال ، بفعل الرياح المتموجة فى هذه الطبقة العالية من الأجواء .

* * *

ما يزال الصمت والهدوء يخيمان على الركاب جميعاً ، فكأن على رؤوسهم الطير : أنفاس تعلو وتهبط ، وعيون حالمة تشخص ، وادمغة تفكر وتعتبر ، تفكر فى عظمة الخالق : خالق هذا الـكون الرحيب ، وخالق هـذا المركب الطيار العجيب : « والله خلقكم وما تعملون » .. صدق الله العظيم .

* * *

هذان جناحا النسر الفضيان يلتمعان في الجو بانعكاس أشعة الشمس عليهما وهاهما يترنحان ترنح الثمل المخمور، وكأنهما من الاثير فى روض أفيح نضير .. وهاهى المزارع الفيحاء المخضرة السندسية .. إنها الآن تبدو كرقع الشطرنج الصغيرة ، أو كلعب الاطفال فى أطراف الوديان .. ثم هاهى الطريق السلطانية الواسعة أنها الآن تبدو لنا كالخط الدقيق ، أو كأحد البراجم . وهذا حقل يعلم الله كم اتساعه وامتداده على سطح الأرض ، وإنه ليبدو لنا كلوح طفل صغير نقشت عليه حروف دقيقة ، بمداد أخضر رائع الاخضرار .. وهذه منطقـة الجبال المتكتلة تلوح كأنها بحر متلاطم من حجارة ، والقمم الشامخة تبدو بسيطة ضئيلة .

* * *

هاهى الطائرة تزداد ارتفاعا فى أعماق الجو كالنسر المحلق المستمر فى التحليق ..

وهاهي مسايل المياه ، وهاهي الاودية تخترق منطقة الجبال اختراقا من كل ناحية ، فهى بالنسبة اليها مثل الشرايين التى تخترق محيط جسم الانسان .

* * *

حينما استأنفت الطائرة الطيران كان جوها الداخلى حاراً .. أما الآن وقد طرنا زهاء عشرين دقيقة فقد استحال الطقس فيها بارداً ، برغم قفلنا لـكل النوافذ وإحكامنا لهذا القفل .. انه اذن برد الطبقات العالية من الجو ، حيث تأثير انعكاس أشعة الشمس ضئيل بالنسبة لانعكاسها على مايقرب من سطح الأرض

لم نشاهد أحداً يمشي على الارض حتى الآن . لا أدري أكان ذلك لقلة رواد الصحراء !؟ أم لشدة ارتفاعنا الذي يحجب عنا الأشباح ؟ واني لأ تمنى أن ارى انسانا أو حيوانا لأقدر حجمهما من هذا الارتفاع الهائل .

* * *

أودأن أنظم قصيدة رائعة في جمال وجه الفضاء الرحيب.. ولكن مع الأسف لقد سبقني الرصافي الى ذلك حينما نظم قصيدته البارعة في الفضاء وقال في مطلعها

جمالك ياوجـه الفضـاء عجيب وصدرك يأبى الانتهاء رحيب

فقد حلق به شيطان الشعر إلى هذه الطبقات فوصفها بامتع الأوصاف .

* * *

المناطق الخضر في البر الآن قليلة ، الجفـاف يقتل الأرض بالظمأ . . أما الانسان والحيوان فلا بد أن يسعيا بجهدهما إلى مظان المياه والكلأ والطعام بحكم ضرورة الحياة والغريزة .. في هذه المنطقـة من الصحراء مجارى مياه تخترقها ، وعلى بعض شواطيء هـذه المجارى بقايا بعض الاعشاب والاشجار المتينة التركيب القوية الجذور .

* * *

ان أغلب الجبال التي تحتنا الآن ومن قبل هي نحاسية اللون ذات تضاريس تلفت الأنظار . .

* * *

انا في الجو اشعر بنشاط خير من نشاطى على ظهر الأرض .. فهل كان هذا لأنها الرحلة الجوية الاولى ؟ ولطرافة الجديد على المرء ؟ أم هو تحسن حقيقى في الصحة نشأ من هذا الارتفاع عما تحتويه الارض من اقذار واكدار واوخام ؟ !

لا ادرى ، لا ادرى ! وانما الذى ادريه أنى الآن انشط منى قبلا والسلام هذه حقيقة أشعر بها من قرارة الاعماق .

* * *

مضى لنا نصف ساعة ونحن محلقون ممعنون في الطيران والتحليق وطقس الطائرة أوجوفها على أدق تعبير يزداد بردا كلما ازداد ارتفاعها ، ووجه الفضاء يزداد رحبا وجمالا كلما اوغلت الطائرة في السموق.. والآن ها هى الجبال

تلوح كسطح مستو أملس في لون سحري داكن ، وقد طرز هذا السطح المستوى الجميل أو الرهيب بالبقع البيض والخطوط الصفر ، واخترق هذا السطح العظيم « مسند » ابيض اشبه بجبل « الايف » الشامي المعروف .. وقد انمحت كليا رؤوس قمم الجبال لشدة تحليق الطائرة ، مثل انمحاء قوائم العجلة الضخمة اذا امعنت في سرعة الدوران .

* * *

ثم .. ها هو خط السيارات بين الحجاز ونجد ، أو بين مكة والرياض اذا راعينا دقة العبارة ، ها هو يستقيم تارة ويلتوى اخرى ، ولكنه يلوح على سمته حبلا رقيقا ممتدا ...

وهذه منطقة جادها الخصب . واحة في وسط منطقة الجبال المنبسطة الجرداء ، يظهر العشب وتبدو الاشجار في هذه المنطقة ضئيلة ، ومع اتساع مساحة هذه المنطقة على ما اتخيل فانها تلوح كرقعة صغيرة لا تزيد مساحتها عن بضعة أمتار مربعة ...

* * *

هل دخلنا منطقة المهاوي « المطبات » ؟ .. فها هي الطائرة الآن بعد سير (٣٥ دقيقة) يشتد ترنحها ويزداد مقياس اضطرابها عن ذي قبل .

ثم هل سمونا فوق منطقة النفود « النفود » ؟ وهل أوغلنا في السير أو في الطيران على احكم منطق حتى نداخلنا في المنطقة النجدية العجباء ؟ .. لقد تخامت عنا هياكل الجبال بعد مسيرنا اربعين دقيقة وتجلت من تحتنا الان منطقة رملية بيضاء تلوح شبه حصير ابيض عريض الجوانب مشرق البياض نثر عليه ذرور أسود ، هو هذه الاشجار وهذه الاعشاب .

وهذا خيط السود يخترق هذا الحصير الرملي المبسوط ، يخترقه من طرفه الغربي بعدئذ جازعا واهيا رقيقا منقطعا الى « اه » منطقة الجبال التي خلفناها وراءنا .. انه خيط بقايا « حرة » ابتلعتها الاحقاف في سالف الاحقاب وما تزال « عملية » ابتلاع البقية الباقية منها في طريقها الى الكمال .

لقد رحب الجو ، وانحسرت « براقع » وجه السماء : « السحاب والضباب » فبدت زرقة السماء في غاية من الجمال والبهاء والروعة والجلال ، ولقد ألفي

الهواء الطلق المراح ، أوسع « مسرح » له فى طبقات هذا الجو الأفيح الضاحى الرحيب ، فلم لا تعبث اصابعه الجبارة بهذا المركب الجريئ الضئيل !!؟

* * *

وقيل لنا ان الطائرة وصلت فى علوها الى (٧) آلاف قدم ، فهى فى وجيب دائم ، وفى حرب مستمرة ، وفى مبارزة صارخة مع العواصف المزمجرة وقد دلتنا على نشوب هذه المعركة الجوية السلمية ، هذه الاهتزازات العنيفة المتتابعة .

* * *

تجاوزنا — الآن — منطقة الرمال ، وعلونا منطقة الحرار المكفهرة التى جثمت من قديم على صدر هذا السهل المغراق المنجرد ، ابقاءا على ذاتيتها وضمانا لحيويتها .

* * *

الآن ، والآن فقط ، بدأ الركاب يتحدثون .. لقد انطلقت ألسنتهم من عقال ، وزالت عنهم رهبة الجو والطيران ، ورأوا كل شيء عاديا مألوفا . واذا اعتاد الانسان امرا هان عليه امره ، وازاح عن صدره كابوس الرعب والاشفاق :

والنفس كالطفل ان تهمله شب على حب الرضاع وان تفطمه ينفطم

* * *

لقد شربت ماءاً مثلجا فى طبقات الجو العالية وعلى ارتفاع نحو ٨٠٠٠ قدم عن سطح الأرض التى ولدت بها وترعرعت فيها وكبرت .. هذه حقيقة بسيطة ولكنها عميقة الشاعرية ، ولذلك ها انا أسجلها فى نفس اللحظة والتو .

* * *

« ويخلق ما لا تعلمون » ..وهذه الطائرة من جملة خلقه تعالى ، الذى لم نكن نتقنه فى سالف القرون وان همهم بتخيله شعراؤنا الأوائل فقال أحدهم ساهما حالما :

بكيت على سرب القطا اذ مررن بى فقلت ومثلى بالبكاء جدير :
أسرب القطا هل من يعير جناحه لعلى الى من قد هويت اطير

وان هم باستنباطه احدهم : « العباس بن فرناس » فضاعت جهوده أوضاع وجوده أدراج الرياح لأن لـكل زمان فعالا ولـكل جيل مجالا مقدراً محدوداً لا يتخطاه وان حاول كل المحاولات .

* * *

نحن الآن فوق سبخة من سباخ الجزيرة، وانها لتبدو فى رأى « الطائر » كصحن مفلطح ناصع مدهون ، او كلست من نحاس موّه بالقصدير .

ها !! هذه رقعة شطر نجية صغيرة خططت من تحتنا الى اليسار، يخترقها خط السيارات، وقال عارف مرتاد : إنه محطة المويه المعروفة ، وقد سامتناها فى الساعة الواحدة والنصف

وهاهو خط السيارات يقابلنا ايضاً لنقطعه ايضاً بسرعة هائلة .. بين كل فترة واخرى نقابل هـذا الخط المتثنى ونقطعه قطعا جوياً ... مرة بالطول وأخرى العرض .. واذن فان خطوط الطيران هنا توازى فى اغلب الأحيان خط السيارات .. وهاهو خط السيارات وقد هرب من تحتنا يتثنى فى هروبه تثنى الافعوان المغير ، ضارباً بجرانه في الصحراء البلقاء الممتزجة بالحمرا والسود .. هاهو هارباً يعدو نحو الشمال عدو الظليم رآى القانص ؛ وذلك لـكي يجد لنفسه منفذاً يسير فيه سالماً ومتنائياً عن هذا السبع الـكاشر الانياب المفترس الغرثان : (منطقة النفود)

* * *

« وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين » . .

هاأنا الآن أشاهد جناحى الطائرة الممتدين فى الفضاء امتداد ذراعى جبار مارد ، اشاهدهما يعلوان ويهبطان فى حركة سريعة هادئة ، وكأنهما كفتا ميزان الطائرة فيعلو جانب منها بعلو أحدهما ، ويهبط منها جانب بهبوط الآخر ، فهى اذن فى هبوط وارتفاع بين هذه المهاوى « المطبات » الاثيرية المحتجبة عن الأبصار ، وانها لمهاو عنيفة الوقع ولـكنها خفيفة التأثير إذا قارناها بمهاوى السيارات فى طرق غير منظمة . تلك المهاوى التى تكاد تخلع نياط القلوب ...

* * *

وهذا « بحر أبيض متوسط » من نفود ، يقع بين « بحرين أسودين » من نفود يكتنفانه من هنا وهناك .

والآن تقدر ارتفاع الطائرة من ٨٠٠٠ قدم وبذلك غابت معالم الارض عن النظر تماما ، وبدت معالمها من تحتنا كالبخار أو كالضباب أو كالهباء .. واقتربت بنا الطائرة من منطقة السحاب .. وتأملت منظر السحاب ونحن قريبون منه فبدا لي كالخيل المفلتة من حبل مجريها !

الساعة ٢،١٠

لقد هبطت الطائرة عن مستواها الأول . ولا جديد . فنحن الآن فوق منطقة رملية ذات تعاريج وارتجاج ولا لجاج بها ؛ وان الطائرة لتترنح من فوق هذه المنطقة الجرداء الموحشة .

وقيل لنا فيما قيل : هذه منطقة « عفيف » وقد تغيرت طبيعة الارض ، فاختلطت الرمال بالحرار فهي تحاول ابتلاع هذا النخيل المتطاول وسيتم لها ذلك يوماً ما ، لأن الحرة هنا قلية غريبة ، ولأن الرمال اغلبية ساحقة ...

نظرة منك يا صاح لي اليسار !! فهذه واحة نضرة لعلها — كما قيل لنا — من بعض روافد وادي « الرشا » .

الساعة ٢،١٥

لا نزال نطير فوق المنطقة الرملية المغراق ، وتحدها من بعيد منطقة حرة شديدة السواد ، ويظهر ان هنا سبخة . تتخلل هذه المنطقة الحرية اودية فيها اشجار وفيها اعشاب واخاديد جرد ، وان مياهها قد تسقط عليها الغيث الغزير على المنطقة الرملية من كل صوب ، فكأنها تكرمها بهذه النفحة حتى تضمن لها البقاء .

ولقد دنونا من سطح الارض ، بيد ان الاشجار الضخمة مع هذا الدنو لا تزال تبدو لاعيننا كأنها من حي ضفاف الوديان .

الساعة ٢،٤٥

تحتنا الآن منطقة جبلية رملية عجيبة الشكل تخترقها مجاري المياه الوفيرة الكثيرة وهذه الوديان بالنسبة لهذه المنطقة — على مايلوح الرائي من الجو — هي اشبه

بالادواح الضخمة الملقاة على سطح الأرض بعد اقتطاعهـا فهي ممتدة عليها بجذوعها الضخمة ، وبفروعها المنتشرة ذات اليمين وذات الشمال وقيل لنا : هذه منطقة « العرض » ها نحن الآن نعلو منطقة « القويعية »

الساعة ٣/١٠

أرى قرى من حولها مزارع تشتاق الى لثم ثغور المياه العذبة ، إن هذه القرى لتتجلى كرقع الشطرنج الصغري مثل زميلاتها السابقة تماماً ..اما المزارع فكلعب الاطفال التي يعبثون بها نسقت على طراز هندسي غير دقيق ..وتقع هذه القرى على اطراف الاودية الجميلة التي تمدها بالماء للري وبالعشب للرعي، وبالجمال الناظرين .

* * *

سبحان الله ! هذه منطقة تختلف طبيعتها عن سابقتها .. فهي متماسكة ومرتفعة في لون جيري ، وتعلوها مجاري المياه ، واخاديد الرياح .

ما للطيارة تترنح هنا ترنحا هائلا لم يسبق له ضريب ؟. اذن فهنا منطقة مهاو واهوية فظيعة..وهكذا تشبه مناطق الأثير مايقع تحتها من مناطق البسيطة

* * *

ها !.. هذه مجموعة مزارع نضرة ، بجانبها قرية تبدو صغيرة .

لأول مرة ، وفي الساعة ٣/٢٠ من مسيرنا أو من طيراننا على الأصح ، أتيح لي ان ارى حيوانا يسير على الأرض، لعله بقرة او لعله حمار . لا ادرى وعلى كل فانه آهل مستأنس يرعى الكلأ بهدوء واطمئنان .

وهذا قطيع من الغنم السود تسير في هذا المسيل الجاف ترعى من عشبه وشجيراته ، فهي كخيط أسود عريض ممتد متحرك . اما الراعي فلم نشاهده ولعله كان يتفيأ بعض الظلال عن هذا الهجير اللافح .

واذن فلقد بدأت الطائرة تنخفض رويداً رويداً عن مستواها السابق، فلعل الرحلة السعيدة الأولى من نوعها بالنسبة لي وللزملاء ـ لعلها موشكة ان تتم قريباً .

ها هي الشمس وقد بزغت علينا في نوافذ الطائرة من الجانب الجنوبي.. اذن لقد بدأت الطائرة تستدير ، لتهبط في استدارتها على المطار .

لقد طالعنا صحفا غضة من مصر في طيارتنـا ، ونمنا وطعمنا وشربنا وتحدثنا ، وتبادلنا الضحكات والنكات البريئة ، وكان كل شيء عاديا وجيلا ومؤنساً وانيقا ، حتى الجو الرهيب، كان لرهبته في انظارنا جمال وزونق عجيب وسرعان ما انسنا به وانس بنا ، فكأننا اصدقاء قدماء متآلفون .

السساعة ٣/٣٠

ها هو الخط السلطاني للسيارات يعترضنا لنقطعه كدأبنا معه ، وشاهدنا الآن فيه مخيما ، ومستودعا للسيارات ، وسيارات جائمة .

لقد بدأت الطائرة الآن في الهبوط الصدق تدريجيـا . أحسسنا بذلك احساساً مركزاً . اذن لقد وصلنا « الرياض » . وانها الآن لتدور دوراناً منظما وتهبط هبوطا منظما.ها هي الارض تقترب منا او نقترب منها على الاصح رويداً رويداً .. وها هي معالمها وسكانها وما عليها من دور واشجار وجبال ـ كل ذلك بدأ يماز لنواظرنا امتيازاً واضحا يزداد وضوحاً بين كل ثانية واخري وها هو دوي الآلات يخف قليلا قليلا .. وفي الساعة ٣/٤٥ هبطت الطائرة ولامست قوادم عجلاتها الأرض ، وها هي تزوف بذيلها كما تزوف الحمامة حينما تقع على الأرض من طيران شاهق ،وها هي تعدو بها عجلها عدو الظليم في المطار العظيم . لقد انقلبت الطيارة سيارة في هذه اللحظة الموقوتة ، وها هي تقف بعد ان استكملت دورتها الفنية اللازبة من السير الحثيث ، تقف في انتظام واتزان ، فلا ارتجاج ولا اهتزاز ولا اضطراب ولا ارهاق ، حقاً إن الطيارة الحديثة نعمة عظيمة من نعم الباري جل وعلا علينا ... كل شيء الآن هادىء .. وها نحن لقد عدنا من « سكان الأرض » بعـد ان مكثنا ثلاث ساعات وكسراً من « سكان الجو » .. وها نحن ننزل من سلم الطائرة الى ارض المطار بسلام وارتياح إنهارحلة ممتعة وسفر سعيد ان شاء الله .

{ جو جـدة ـ الرياض . الساعة ٣/٤٥ صباحاً
{ من يوم الاثنين الموافق ١٣٦٦/٦/١٤ هـ

عبد القدوس الانصاري

امهات كتب التفسير القديمة والحديثة

مالها وعليها

لفضيلة الأستاذ محمد بهجة البيطار رئيس دار التوحيد السعودية

— ٤ —

٨ ــ تفسير أبي البركات حافظ الدين النسفي المتوفى سنة ٧١٠

وأما تفسير النسفي صاحب التصانيف المفيدة في الفقه والاصول، فلا يخرج في معناه عن تفسير القاضي البيضاوي، وإن زاد ونقص وخالفه في التعبير، وبعض مسائل التفسير، ومن قابل بين تفسيريهما، وأمعن النظر فيهما، عرف ذلك منهما؛ على أن عبارة النسفي أوفى مراما، واكثر ايضاحا واقل إيهاما، وسأورد شيئاً من تفسيره، يصفه في جملته لافي تفصيله، وانما يستوقف نظر المطالع قبل كل شيء هذا الغلو في الألقاب التي نعت بها مؤلف الكتاب، ومن هذا الغلو: استاذ اهل الأرض .. ترجمان كلام الرحمن وارث علوم الأنبياء والمرسلين .. ومنته على عباده. وظاهر من قوله « نفع الله الاسلام بطول بقائه، والمسلمين بيمن لقائه » أن بعض مريديه قد كتب هذه المبالغات في حياته، ولعل المؤلف رحمه الله لو اطلع عليها، لما أقرها

قال الامام النسفي: « فاتحة الكتاب مكية، وقيل: مدنية؛ والأصح أنها مكية ومدنية، نزلت بمكة حين فرضت الصلاة، ثم نزلت بالمدينة حين حولت القبلة الى الكعبة » وإن ادري أي داع يدعو الى القول بنزولها مرتين وهي مكية بالنص لقوله تعالى: « ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم » وهذه الآية من سورة الحجر التي هي مكية باجماع، ولأن الصلاة التي فرضت بمكة باتفاق، شرعت بالفاتحة من أول ما فرضت، فدلت على أنها مكية أيضا، ولا شك أن السبع المثاني هي سورة الفاتحة كما ثبت في الصحيح؛ فقد أخرج البخاري وأصحاب السنن أيضا من حديث أبي سعيد بن المعلى أن النبي (ص) قال: « الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني، والقرآن العظيم الذي أوتيته » وآي الفاتحة سبع بالاتفاق، ومعنى كونها مثاني أنها تثنى وتعاد في كل ركعة من الصلاة، وأما عطف القرآن على سبعاً من المثاني، فهو ــ كما قالوا ــ من عطف الكل على الجزء، أو العام على الخاص.

ثم أورد النسفى الخلاف المشهور بين القراء والفقهاء فى التسمية ، وذكر مذهب أبى حنيفة ومن تابعه رحمهم الله،وهو أنها ليست من الفاتحة ولامن غيرها من السور ، وانما كتبت للفصل بينها ، وهو مذهب مالك وأصحابه أيضا . واستدل المفسر النسفى لمذهبه الحنفى بالحديث القدسى المشهور : « قسمت الصلاة بينى وبين عبدى نصفين ، ولعبدى ما سأل فاذا قال العبد: الحمد لله رب العالمين» قال الله تعالى:(حمدنى عبدى) فالابتداء بالحمدليلهم على ان التسمية ليست من الفاتحة (قال) : والحديث مذكور فى « صحاح المصابيح » وهو لم يقصر رحمه الله فى ذكر من أثبت أنها آية من كل سورة كالشافعية وغيرهم ، وليس من غرضنا الآن ترجيح قول على قول ، وانما القصد وصف تفسير النسفى ، وبيان بعض ما يبدو لنا من مآخذ فى تفسيره أم الكتاب ، ليكون طالب العلم على بصيرة فيما يقرأ من كتب التفسير ، فقوله فى حديث قسمة الصلاة بين العبد وربه: انه مذكور «فى صحاح المصابيح » لايهدى الى معرفة من رواه من المحدثين ، ومصابيح السنة للامام البغوى كتاب جامع للأحاديث من الصحيحين والسنن كسنن أبى داود والترمذى والنسائى والدارمى وابن ماجه ، ولكنه قسم احاديثه الي صحاح وحسان ، وجعل الصحاح منها ما أخرجه الشيخان ، أو أحدهما ، والحسن ، ما أورده أصحاب السنن ، وهذا اصطلاح له لا يعرف عند اهل الحديث لأنه وقع فى كتب السنن المشار اليها غير الحسن من الصحيح والضعيف .وقدأشار البغوى رحمه الله الى اصطلاحه هذا بقوله . اعنى بالصحاح كذا ، وبالحسان كذا . ولما رأي العلامة الخطيب التبريزى أن هذا لا يفى بالمراد ، أضاف الى كل حديث فى مشكاته طرفى الاسناد،ليعلم من خرجه من أصحاب الكتب ومن رواه من الصحابة رضوان الله عليهم، وحديث الفاتحة هذا أخرجه أحمد ومسلم وأصحاب السنن من حديث أبى هريرة .

وعجيب للامام النسفى كيف لم يعتن بتخريج الاحاديث التى يذكرها كدأب كثير من المفسرين، فهو على جلالة قدره ،ووصف الحافظ ابن حجر له فى الدرر بأنه كان علامة الدنيا فى عصره ،يذكر الاحاديث فى تفسيره ــ على قلتها ــ غير معزوة إلى مخرجيها من أصحاب الصحاح والسنن والمسانيد ، وينقل من كتب

الحنفية ما يستشهد به على صحة مذهبه ، ويخطىء به الشافعية وغيرهم ، وكتاب الله تعالى ليس كتاب مذهب فقهي ، ولا هو عقيدة أشعري أوما تريدي ، بل هو وحي المسمى مشاع بين جميع الأئمة هداة الأمة ، تتجاذبه انظارهم ، ويستنبطون منه أحكامهم ، وكل منهم يخطىء ويصيب ، ويكون له من اجر اجتهاده نصيب فأخذ مذهب معين منه ، وحصر الحق فيه ، وتطبيق القرآن عليه ، مما لا سبيل اليه.

ثم قال في تفسير « الرحمن الرحيم » : رحمة الله إنعامه على عباده ، وقال في تفسير « غير المغضوب عليهم » وغضب الله إرادة الانتقام من المكذبين ؛ وانزال العقوبة بهم ، وأن يفعل بهم مايفعله الملك اذا غضب على ما تحت يده » كذا.

أقول: فسر الرحمة بما تقتضيه من التفضل والانعام ، والغضب بانزال العقوبة وارادة الانتقام ، وكلاهما تفسير بالمعنى المجازي ، وتجد نحوه في تفسير القاضي البيضاوي وغيره وقالوا ـ في تعليل هذا التفسير ـ إن الرحمة في اللغة رقة القلب وانعطافه ، والغضب في الأصل هو ثوران دم القلب لارادة الانتقام ، وهذا وذاك من الكيفيات التابعة لمزاج المخلوق ، والله تعالى منزه عن صفات المخلوقين ، اذاً فالمراد من الرحمة في حقه تعالى إرادة الخير والانعام ، ومن الغضب إرادة العقوبة والانتقام ، وأسماء الله تعالى انما تؤخذ باعتبار الغايات التي هي أفعال دون المبادىء التي هي انفعالات .

ويجيب عن مثل هذه الشبه ، الذين يفسرون الأسماء والصفات على طريقة السلف ، بأن الارادة التي يردون الرحمة والغضب اليها ، هي في الانسان ميل إلى الفعل أو الترك ، والله تعالى منزه عن ذلك . وانما رحمته تعالى وغضبه صفتان قائمتان بذاته ، ومن شأن من شؤونه يقتضيان الاحسان أو العقوبة. وهكذا يقول المثبتون لسائر الصفات التي أخبر الله تعالى بها عن نفسه من المحبة والرضا وغيرهما فهم يجعلونها كلها من باب الحقيقة ، مع اعترافهم بالعجز عن ادراك كنه هذه الحقيقة

[يتبع] محمد بهجة البيطار

بحث طريف ممتع

جبال الحجاز

بقلم سعادة الاستاذ المحقق رشدى بك الصالح ملحس

يحيط بالحجاز جبال وحرارة كثيرة اعتبرها الاقدمون سلسلة واحدة أسموها [السراة] قال الهمداني إنها تبلغ أطراف الشام [١] وجعل ياقوت منتهاها فى بلاد أرمينية [٢] وذلك لأن هذه السلسلة والجبال الأخرى متشابهة تشابهاً تاما وتتفق بعضها فى تركيب طبقاتها الأرضية .

وهذا الوصف من باب التغليب لأن سلسلة السراة تنتهى فى الشمال وراء عرفة والمناقب [٣] أما الحرار والجبال الاخرى الواقعة في شمال هذه السلسلة فهى أقل انخفاضا منها ولاصلة بينهاسوى فى تركيبها الجيو لوجي كما مر، وعلى هذا الأساس جعلنا جبال الحجاز ثلاثة أقسام ، [١] السراة [٢] الحرار [٣] الجبال الشمالية .

[١] السـراة

أهم الجبال فى جزيرة العرب وأطولها هو سلسلة الجبال الواقعة فى القسم الغربى منها المسماة ب [السراة] أو [طود] وكان عرب الجنوب يسمونها [طودم] وقد وصفها جغرافيو العرب وصفا مسهبا فقال الهمدانى :

«أما السراة فهو أعظم جبال العرب وأذكرها ، أقبل من قعرة اليمن حتى بلغ أطراف بوادى الشام [٤] وقال ياقوت نقلا عن الأصمعي : الطود جبل مشرف على عرفة ينقاد الى صنعاء [٥] وقال فى موضع آخر : السراة الجبل الذى فيه طرف الطائف الى بلاد أرمينية [٦] .

---

(١) صفة جزيرة العرب ص ٤٨ «٢» ياقوت ج ٣ ـ ص ٦٥ «٣ و ٤» صفة جزيرة العرب ص ٤٨ [٥ و ٦] ياقوت ج ٣ ص ٦٥

وقال فى مادة (لبنان) : لبنان جبل مطل على حمص يجيء من العرج الذى بين مكة حتى يتصل بالشام ، فما كان بفلسطين فهو جبل الحمل ، وما كان بالأردن فهو جبل الجليل ، وبدمشق سنير ، وبحلب وحماة وحمص فهو لبنان ويتصل بالانطاكية والمعيصة ، فيسمى هناك (اللكام)[7].

ثم يمتد الى ملطية وسميساط وقاليقلا الى بحر الخزر فيسمى هناك القبق[8]

قال بعض المعاصرين إن سلسلة جبال طوروس تتشعب فروعها الى أضنه وحلب ، والشام والعقبة ومن العقبة تأخذ بالارتفاع ممتدة الى الطائف .

وهذا التعريف هو من باب التغليب كما قلنا والواقع أن سلسلة جبال السراة تبدأ فى الجنوب من مدينة (الضالع) الواقعة فى شمال عدن (٩) وتنتهى فى الشمال بجبل كرى وراء عرفات من الغرب وريمان العرجية والمنحوت والولاله التى كانت تعرف بالمناقب (١٠) ووراء قرن المنازل والسيل من الشرق على مسافة طولها (١٠٤٠) كيلو متراً ، منها (٥٠٠) كيلو متراً فى مملكة اليمن و (٥٤٠) كيلو متراً فى المملكة العربية السعودية (١١) وهي تمتد موازية للبحر مقتربة منه فى بعض المواقع ومبتعدة عنه فى الاماكن الاخري وهذه السلسلة كلها غرانيتية ولا يمكن ارتقاؤها من حيث شاء الانسان ولا بد من سلوك منافذ معينة للوصول الى قممها . ومعظم ارجائها جبالا وأطوادا ، منفردة أو مجتمعة ، مخروطية ، أو مستطيلة الشكل ويبدأ انحدارها من الجنوب الغربى الى الشمال الشرقي ويتراوح ارتفاعها بين ٥٠٠٠ قدم ـ ١٢٠٠٠ قدم ، وأما أطرافها وسفوحها المنحدرة نحو الغرب والشرق فهى . تتألف من جبال شاهقة هائلة تتدرج فى الهبوط نحو التهائم فى الغرب والجنوب والفيافى والنجود فى الشرق وبما انها كثيرة الارتفاع جداً فى الاماكن المطلة على البحر فقد حفرت الامطار الموسمية الغزيرة السطح مما جعل تلك المنطقة

---

٧ اللكام هو الجبل الذى يسمى اليوم جبال طوروس ٨ ياقوت ج ٤ ص ٩ تمتد من عدن نحو الشرق سلسلة من الجبال على طول الساحل لايمكن اعتبارها من سلسلة جبال السراة لانها رملية وتختلف عنها فى تشكيلاتها الجيولوجية ١٠ الهمدانى ص ٢٦٤ ١١ منها ٣١٠ كيلو مترا فى منطقة عسير و ٢٣٠ كيلو مترا فى منطقة الحجاز .

عظيمة الانحدار نحو البحر ، يدنو بعض أعضادها من الريف رأسا كتلك التي تقع بين عدن ومضيق باب المندب وغا ، ثم تأخذ في الابتعاد عن الساحل شيئاً فشيئاً كلما اتجهت الى الشمال حيث تكون من ذلك سهل ضيق على ساحل البحر يأخذ في الاتساع كلما اتجه شمالا ويسمى هذا السهل [تهامه] «١٢» .

اما انحدار الهضبة الى الجهة الشرقية فهو خفيف وتدريجي .

والجو في هذه السلسلة معتدل حتى في أشد أشهر القيظ والضباب لاينقطع انتشاره في سمائها ، وينزل البرد أحيانا بحجم كبير كالبندق ، وهذا ناشيء بالطبع عن ارتفاع هذه المنطقة عن سطح البحر ارتفاعا يعدل الحرارة المسببة عن قربها من خط الاستواء وبما أن مناخ هذه السلسلة معتدل صارت آهلة بالسكان وقراها متصلة بعضها ببعض .

وتتقسم هذه السلسلة الى ثلاثة أقسام من الوجهة السياسية نذكرها كمايلي :

(القسم الأول) وهو الواقع في مملكة اليمن ويبلغ طوله (٥٠٠) كيلو متراً يقتطعها من الجنوب الى الشمال بين ساحل عدن الى حدود عسير ونجران في المملكة العربية السعودية :

وسلسلة جبال السراة مقسمة من القديم الى سروات تعرف باسماء القبائل النازلة فيها ، ذكرها الهمداني بالتفصيـل في كتابه (صفة جزيرة العرب) فكان منها في اليمن عشرة أقسام وهي من الجنوب الى الشمال : سراة المعافر ـ سراة الكلاع ـ سراة بني سيف ـ سراة جبلان ـ سراة الهان ـ سراة المصانع ـ سراة قدم ـ سراة عذر وهنوم ـ سراة خولان ـ سراة جنب (١٣)

وتبلغ أعلى قمة في سراة اليمن ٣٥٠٠ مترا ـ ١١٤٨٠ قدما في جبل شعيب حضور. وظهر سراة اليمن المرتفع ارتفاعا عظيما ينقسم قسمين فما كان منـه في الشمال في علو (٢٠٠٠ متر ـ ٦٥٦٠) قدم ومافوق حتى جاوز (٣٠٠٠) متر ـ (٩٨٤٠) قدم سمي باليمن الأعلى ، وما انحط في الجنوب عن (٢٠٠٠) متر ـ

---

١٢ تنقسم تهامة الى ثلاثة اقسام : تهامة اليمن ، وتهامة عسير : وتهامة الحجاز ١٣ الهمداني ص ٦٧

(٦٥٦٠) قدم حتى اقترب من مستوى التهائم سمي باليمن الاسفل ، والحدبين اليمين فيما قيل قربة (المنزل) في نقيل سمارة في جنوب مدينة (بريم) على طريق تعز وعدن (١٤) .

و (القسم الثاني) من السراة هو الواقع بين اليمن في الجنوب ، والحجاز في الشمال ، ويشمل مقاطعتي عسير ونجران من البلاد العربية السعودية ، كان يسمى في القديم (سراة أزدشنوءة) وفيه أربع سروات هي سراة عنز ـ سراة الحجر سراة باه سراة يشكر (١٥) أما اليوم فيطلق عليه اسم (عسير) أو (الطود) .

وتبلغ أعلى قمة في هذا القسم (٩٤٥٧) قدما وهي واقعة في عقبة أمسودة في مقاطعة مركز عسير : أما ارتفاع الأماكن الاخرى منه فيبلغ (٢٧٩٠) متراً ـ (٩٠٦٧) قدم في رأس وادي تليث ، و(٢٧٤٠) متراً ـ (٩٠٠٠) قدم محن. تمنية و(٢٦٨٠) متراً ـ (٨٧١٠) قدم عقبة علبين .و(٢٤٢٤) متراً ـ (٨٠٠٠) قدم عقبة غاية (٢١٦٥) متراً (٧١٥٠) عقبة سروى ، و (٢١٧٠) متراً ـ (٧١٤٠) قدم وادي صلاع ، و (٢١٦٠) متر ـ (٧١٢٠) قدم أبها و (٢١٣٠) متراً ـ (٧١٠٠) قدم عقبة المسقي و(٢١٠٠) متر ـ (٦٩٥٥) قدم عقبة شنار و(٢٠٠٠) متراً (٦٥٠٠) قدم خميس مشيط و(١٨٧٠ متراً ـ (٦٠٧٧) قدم المشروفة في وادي طريب ، و (١٧٤٠) متر ـ (٥٦٦٠) خيبر السراة ، و(١٦٦٠) متر ـ ٥٤٤٤ قدم كننه ، و(١٤٧٠) متر ـ (٤٧٧٠) بيرابن السراة ، و(١٤٥٠) متر ـ (٤٧١٢) قدم أمواه ، و ١٢٥٠ متر ـ (٤٢٨٣) قدم نجراني ، و(١٣٣٠) متر ـ (٤٣٢٢) قدم حمضة ، و (١٢١٠) متر ـ (٣٩٣٢) قدم الحصينية ، و (٤١٠) متر ـ (١٢٥٠) قدم عتود .

أما (القسم الثالث) من سلسلة السراة فهو الواقع في منطقة الحجاز بين حدود عسير في الجنوب ، وجبال عرفات في الشمال ، وكان مقسما الى خمسة سروات هي من الجنوب الى الشمال سراة غامد نجد ـ سراة دوس ـ سراة زهران سراة فهم وعدوان ـ سراة الطائف (١٦) أما اليوم فيطلق عليه اسم جبال الحجاز لأنه حجز بين الغور وهو هابط وبين نجد وهو ظاهر :

١٤- مجلة المقتطف عام ١٩٣٧ ١٥ الهمداني ص ١١٩ ١٦ الهمداني ص ٢٦٩

تعريف بالكتب المؤلفة

عن الحرمين وجدة والطائف

للاستاذ الشيخ عبد الوهاب الدهلوى

— ٣ —

حرف الخاء

(الخبر العرمرم فيما وراء زمزم) لابن طولون المتوفى سنة ٩٥٣ هـ

(خبايا الزوايا فى ذكر بعض الاكابر المشهورين بمكة المشرفة وذكر ما تيسر من الزوايا) للشيخ حسن بن على العجيمى المكى ، ذكر فيه الصالحين المدفونين بمكة والعوائد الجارية فى زواياهم موجود بالفيضية والميمنية عدد اوراقه ٥٠ ورقة

(خلاصة الكلام فى بيان امراء البلد الحرام) للسيد احمد بن زينى دحلان المكى المتوفى سنة ١٣٠٤ هـ بالمدينة المنورة ، مطبوع بمصر .

(الخطط المكية) للشيخ احمد بن محمد الحضراوى المكى المتوفى سنة ١٣٢٦هـ وهي على طريقة الخطط للمقريزى ، فصل فيها جغرافية مكة المكرمة فى مجلدين كبيرين ،كانت موجودة لدى أسرته بمكة ثم فرطوا فيها واشتراها من لا اعرفه .

(خريطة طرق الحجاج) طبع بالقاهرة سنة ١٣٠٥هـ على الحجر بنظارة الحربية

وتبلغ اعلى قمة فى هذه المنطقة ٢٥٩٨ متر ـ ٨٤٠٠ قدم فى جبل ابراهيم الواقع الى الجنوب من مصب وادى السكرى .

أما الأماكن الاخرى فيبلغ ارتفاعها ٢٥٤٤ متر ـ ٨٢٦٨ قدم جبل دكا و ٢٥١٢ متر ٨١٦٤ قدم جبال الشفا ، و ٢٥٠٠ متر ـ ٨١٠٠ قدم جبال القرينيط ، و٢٣٦٣متر ٧٧٠٠قدم جبل حيره ، ٢٣٢٦ متر ـ ٧٥٧٠ قدم جبل الصرة ، و٢٣٠٨ متر ٧٥٠٠ قدم جبل برد ، و٢٢١٥ متر ـ ٧٢٠٠ قدم جبل كرى ، و١٦٣٠ متر ـ ٥٢٩٧ قدم الطائف ، ١٣٨٥ متر ـ ٤٥٠٠ قدم الحوية

رشدى الصالح ملحس

حرف الدال

(درر القلائد فيما يتعلق بزمزم وسقاية العباس من الفوائد) للشيخ محمد بن علان الصديقى المكى المتوفى سنة ١٠٥٧ هـ

(الدرة المكللة فى قصة فتح مكة المشرفة المبجلة) لابى الحسن البكري طبع مرارا بمصر وهو محشو بالاكاذيب .

(الدر الكمين ذيل العقد الثمين) لاحد المتقدمين . يوجد منه كراس واحد بمكة فى الفيضية .

(درر الفرائد المنظمة فى اخبار امراء الحجاج وطريق مكة المعظمة) للشيخ عبد القادر الجزيرى الانصارى ألفه سنة ٩٧٦ هـ وصف فيه طرق الحجاج والمنازل واحوال امراء الحج موجود بمكة فى المكتبة المجيدية وبمصر فى المكتبة الخديوية (دار الكتب المصرية) وبالمدينة فى مكتبة شيخ الاسلام عارف حكمة .

حرف الذال

(ذات العماد فى اخبار أم البلاد) لمحيي الدين عبد القادر بن محمد الشهير بابن قضيب البان المتوفى بحلب سنة ١٠٤٠ هـ .

(الذهب المسبوك فى ذكر من حج من الملوك) للمقريزى المتوفى سنة ٨٤٥ هـ الفه سنة ٨٤١ هـ ذكر فيه ستة وعشرين حاجا اولهم رسول الله ﷺ فى خمسة اجزاء ، توجد منه نسخة بكمبردج : (تاريخ آداب اللغة العربية ج ٣ ص ١٧٨)

(ذيل الجامع اللطيف لابن ظهيرة) تأليف الشيخ عبد الستار الصديقى الهندى ثم المكى ، موجود بالفيضية فى مكة وبالخديوية (دار الكتب المصرية) وهو ذيل على الباب الأخير فقط اعنى باب تراجم امراء مكة المشرفة .

حرف الراء

(رسالة حجر اسماعيل عليه السلام) للشيخ محمد بن علان الصديقي المتوفى سنة ١٠٥٧ هـ ذكرها فى نشر النور والزهر .

(رسالة فى مساحة الكعبة والمسجد الحرام) تأليف قاضى مكة ومؤلف تاريخ الخميس حسين بن محمد بن الحسن الديار بكرى ، موجودة فى برلين ، وبمصر فى دار الكتب المصرية

(رسالة فى أسماء مكة المكرمه) لمؤلف القاموس

(رسالة فى حديث ماء زمزم لما شرب له) للحافظ بن حجر العسقلانى المتوفى سنة ٨٥٣ هـ

(رسالة فى بيان العمارة الواقعة بعدسقوط الكعبة المشرفة سنة ١٠٣٩ ثم ماوقع فى اصلاح سقفها وأبوابها سنة ١٠٤٥ هـ) لمؤلف الارج المسكى على الطبرى المكى

(رسالة فى بيض الصيد اذا دخل الحرم) تأليف ابراهيم بن حسين بن بيرى مفتى مكة المتوفى سنة ١٠٩٩ هـ

(رسالة فى جمرة العقبة) للمذكور آنفاً .

(رسالة فيما ينبغى العمل به عند استلام الحجر الاسود وماورد فى فضله) مطبوعة بالمطبعة الماجدية فى مكة .

حرف الزاى

(الزهور المقتطفة) للعلامة الفاسى قاضى مكة ومؤرخها الكبير اختصره من كتابه (هادى ذوى الافهام) وجعله مقدمة للعقد الثمين .. موجود بمكة فى الفيضية والماجدية مع العقد الثمين قرظة الحافظ أبو زرعة العراقى والحافظ ابن حجر كما هو مذكور فى العقد الثمين فى ترجمة المؤلف نفسه مع عبارات تقريظهما .

(زبدة التواريخ ١٢٦٦ هـ) وهو اسم تاريخى له تأليف المولوى محمد رحمة الله الهندى الشاهجهانبورى ثم الدهلوى المهاجر إلى مكة الفه سنة ١٢٦٦ هـ وترجمه فى حياته بعض الافاضل الى اللغة الهندية : (الاردو) وهو عبارة عن رسالة صغيرة عدد صفحاتها ٦٦ بقطع صغير موجودة بالفيضية بمكة (وهو غير المولوى رحمة الله مؤسس الصولتية)

(زبدة الاعمال) للاسفرائينى المتوفى سنة ٧٦٢ هـ وهو مختصر تاريخ الازرقى ، موجود بالمكتبة المجيديه .. بمكة (مكتبة الحرم)

حرف السين

(ساجمة الحرم) للعلامة جلال الدين السيوطي ، وهي مقامة من مقاماته

(السيف المجزم فى قتال من هتك حرمة الحرم) تأليف نوح بن مصطفى الحنفى مفتى قونية ، الفه سنة ١٠٤١ هـ حينما تغلب بعض البغاة على مكة واستفتى العلماء فى ذلك وهو مرتب على ستة فصول ؟

(السلسلة الحجبية) للشيخ عبد الستار الصديقى الهندى ثم المكى رحمه الله . ذكر فيها مايتعلق ببنى شيبة سدنة الكعبة الشريفة. موجودة فى الفيضية بمكة وبغيرها .

(سيف الامارة على مانع نصب الستارة) للشيخ على بن عبد القادر الطبرى المكى مؤلف الارج المسكى . اورده فيه . وقد الفه ابان عمارة الكعبة المشرفة ورد على ابن علان المخالف لذلك

(السالنامه الحجازية) تقويم سنوى رسمى لولاية الحجاز ، كان يطبع وينشر ويوزع على مأمورى الدولة العثمانية باللسان التركى ، ولكن فى احدى السنين طبع باللغة العربية ايضا بتحرير السيد احمد بن زينى دحلان المتوفى سنة ١٣٠٤ هـ

حرف الشين

(الشرف الاعلا فى ذكر قبور المعلا) للعبدري الشيبى المتوفى سنة ٨٣٧هـ موجود بالمدينة وبرلين :) تاريخ آداب اللغة ج ٣ ص ٢٠٣) .

(شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام) للعلامة تقى الدين محمد بن أحمد بن على الحسين الفاسى ثم المكى المتوفى سنة ٨٣٢ هـ قاضى مكة ومؤرخها الاكبر ، رتبه على أربعين باباً جمع فيه اخبار مكة المكرمة بجميع أنواعها والفضائل والمسائل الفقهية مع التحقيق التام ، وهو أجل وأنفع كتاب فى تاريخ مكة لم يؤلف مثله لاقبله ولا بعده ، وكل من كتب بعده فهو عيال عليه . جزاه الله عن المسلمين خيراً . وقد قرظه عالم فاس أبو القاسم بن موسى بن محمد بن موسى الفاسى

المالكى كما ذكره المؤلف فى العقد الثمين .· موجود بالفيضية بمكة فى مجلدين كبيرين وبالمدينةفى مكتبة شيخ الاسلام،وفى مصر بمكتبة أحمدتيمور باشا (بدار الكتب المصرية) وبدارالكتب المصريةضمن كتب أحمد بك الحسينى وفى برلين .

[أقول] : لكن النسخة الموجودة فى المكتبة الفيضية بمكة وان يكن مكتوبا عليها اسم « شفاء الغرام » الا انى مرتاب فيهالأن المؤلف يحيل فيها كثيراً على الاصل ، فلا أدرى اي كتاب له يريد بذلك ؟ وزعم بعضهم أنه قد يكون « العقد الثمين » الا أنه لدى المراجعة لم نجد تلك البحوث فيه ،فلايخلو الحال اما أن يكون الف كتاباً آخر أكبر من شفاء الغرام ، وفقد كما نوه به صاحب كشف الظنون،وقد يعكر علىهذا الرأى أن المؤلف ذكر مؤلفاته كلها فى ترجمته بالعقد الثمين ولم يذكر أصلاًلشفاء الغرام، بل جعله أصلا لمختصراته، واما أن يكون هذا الكتاب الموجود فى ايدينا هو « تحفة الكرام » ـ لا « شفاء الغرام » · والله أعلم بالصواب. هذا وأما مختصرات « شفاء الغرام» للمؤلف فهى :

١ — تحفة الكرام . (٢ ـ تحصيل المرام . (٣ ـ هادى ذرى الافهام: (٤ ـ الزهور المقتطفة) .. وكلها موجودة بمكة والمدينة كما ذكرناه

(شرح حديث تنزل الرحمات على البيت المعظم) للحافظ السخاوى ، شرح فيه الحديث المرفوع الوارد فى فضل البيت المعظم... كذا فى سرد النقول

حرف الضاد

(ضجيج الكون فى فظائع الشريف عون) .. مطبوع بجاوة وترجم الى لغات أخر مؤلفه أحد فضلاء مكة السيد عبدالله الزواوى[1] الشهيد بالطائف سنة ١٣٤٣ هـ ولكنه لم يظهر اسمه .

(١) المنهل : ورد فى كتاب مرآة الحرمين لابراهيم رفعة باشا ج٢ ص٢٧٥ أن مؤلف هذه الرسالة هو السيد محمد الباقر بن عبد الرحيم العلوى ، ولأن اهل مكة ادرى بشعابها فالمعول على ما اورده الاستاذ الدهلوي .

حرف العين

(العقد الثمين فى فضائل البلد الأمين) للشيخ احمد الحضراوى المكي المتوفى سنة ١٣٢٦هـ مطبوع بمكة وبمصر :

(العلم المفرد فى فضل الحجر الأسود)للشيخ محمد بن علان المكى المتوفي سنة ١٠٥٧ هـ

(عمدة الطائفين والمطوفين) تأليف الشيخ سليمان بن حسن الخالدى النقشبندى المتوفى بمكة . مطبوع بالاستانه ، بحث فيه عن مسألة ابتداء الطواف هل يصح ابتداؤه من غير الحجر الأسود ؟ أم لا ؟

(العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين) للعلامة تقي الدين محمد بن احمد بن على الحسنى الفاسى ثم المكى قاضى مكة ومؤرخها المتوفى سنة سنة ٨٣٢ هو مولف شفاء الغرام ومختصراته وهذا التاريخ مرتب على الحروف ذكر فيه امراء مكة وعلماءها وأعيانها وكل من له مآثر فيها مع شرح وبسط فى اخبارهم ابتدأ فيه بالمحمديين ثم بالترتيب على حروف المعجم . موجود بالفيضة بمكة نسخة منه كاملة فى ثمانى مجلدات ، وكذلك فى المكتبة الماجدية ، وبالمكتبة المجيدية (مكتبة الحرم) بعض مجلدات منه . ويوجد فى مصر بمكتبة احمد تيور باشا « بدار الكتب المصرية » وهذا الكتاب لم تكن منه نسخة كاملة فى محل ما ، فقيض الله لشيخنا المولوى عبدالستار الصديقى ، فبحث عنه ونقب حتى أكمل نسختة ، ثم اكمل نسخة احمد تيور ، ونقل عنه من نقل فى الحجاز — جزاه الله خيراً . وهذا الكتاب هو أجل الكتب فى تراجم أهل مكة بل هو الكتاب الوحيد وقد ذيله بعض المتقدمين ، وسماه (الدر الكمين) وقد مر ذكره . وذيله كذلك قاضى مكة الشهيد بالطائف سنة ١٣٤٣ هـ الشيخ عبد الله ميرداد وسماه « نشر النور والزهر » واشتغل شيخنا عبد الستار رحمه الله بجمع ذيل له سماه « موائد الفضل والكرم فى تراجم أهل الحرم »

(عجالة القِري للراغب فى تاريخ أم القُرى) للعلامة الفاسي المار ذكره وهو مختصر كتابه « العقد الثمين » فى نحو نصف حجمه (كهذا قال كشف الظنون ولا اعلم محل وجوده) قال المؤلف فى العقد الثمين : قرظ هذا الكتاب الحافظ ولى الدين ابو زرعة احمد بن زين الدين العراقى وذكر نصه ، وكذلك الحافظ ابن حجر العسقلانى واورد تقريظه ايضا وغيرهما .

(العقود السنية فى الدولة الحسنية) للشيخ رضى الدين حيدر الحسنى من اهل القرن الثانى عشر له ذكر فى جريدة « القبلة » نقلت عنه نسب امراء مكة والظاهر انه كان موجودا عند امير مكة فى خزانته الخاصة ولا نعلم له وجوداً عند غيره .

حرف الغين

(غاية المرام باخبار سلطنة البلد الحرام) للشيخ عبد العزيز بن فهد المكي الهاشمي المتوفى سنة ٩٢١ هـ . يشتمل على اخبار امراء مكة من قديم الزمان الى وقت المؤلف موجود فى برلين : (تاريخ آداب اللغة العربية ج ٣ ص ٢٠٢)

حرف الفاء

(فتح الكريم الفتاح فى حكم ما سد به البيت من حصر واعواد والواح) للشيخ محمد بن علان الصديقي المتوفى سنة ١٠٥٧ هـ « ذكره الشيخ عبد الله ميرداد في نشر النور والزهر »

(فتح القدير فى الاعمال التى يحتاج اليها من حصل له بالملك على البيت ولاية التعمير) له ايضا « ذكره الشيخ عبد الله ميرداد في نشر النور والزهر »

(فوح العطر بترجيح صحة الفرض فى الكعبة والحجر) لأبى السعود القسطلانى المتوفى بمكة سنة ١٠٣٣ هـ

(فضائل مكة) للامام ابى الحسن البصرى التابعي الشهير المتوفى سنة ١١٠ هـ هذه الرسالة منسوبة اليه والله اعلم بصحة ذلك وتوجد فيها احاديث شديدة الضعف بل موضوعة . وهي مطبوعة بمصر مرارا .

(فضائل مكة) لرزين بن معاوية « ينقل عنه السهيلي مؤلف « الروض الأنف على سيرة ابن هشام »

(فضائل مكة) للجندي . ذكره كشف الظنون .

(فضائل مكة) لأبي سعد مفضل بن محمد الشعبي المتوفى سنة ٣٠٠ هـ ذكره كشف الظنون :

(فضائل مكة) لمحمد بن أبي بكر اللباد المالكي اللخمي الأفريقي ذكره كشف الظنون .

(فضائل مكة) للحميدي ذكره فتح الباري في المجلد الثالث .

(فضائل الحرم) لابن عساكر المتوفى سنة ٦٠٠ هـ ذكره كشف الظنون

حرف القاف

(القرى لقاصد أم القرى) تأليف الامام الحافظ الحجة محب الدين احمد بن عبد الله بن محمد بن ابي بكر الطبري المكي الشافعي قاضي مكة وخطيبها وامام المقام الابراهيمي المتوفى سنة ٦٩٤ هـ مؤلف « الرياض النضرة في مناقب العشرة » والاحكام الكبرى والوسطى والصغرى وغيرها من الكتب الحديثة النافعة .

هذا الكتاب : (القرى) جمع فيه الاحاديث المتعلقة بالمناسك وفضائل الحرمين الشريفين واخبار الكعبة وكسوتها ورتبه على اربعين بابا واكثر استمداده من الكتب الستة والموطأ ومسند الامام احمد وسنن سعيد بن منصور وكتاب مثير العزم لأبي الفرج بن الجوزي والحجة الكبرى لابن حزم ومناسك ابن الحاج المالكي ومناسك بن الصلاح وتاريخ الازرقي وهو : « القرى » على طريقة المحدثين يذكر فيه الصحابي الراوي للحديث ويذكر تخريجه ويتكلم على لغته وفقهه ويوضح مشكلاته ويجمع أو يرجح بين الاحاديث المختلفة ويذكر اقوال الصحابة والتابعين . وهو خير كتاب في المناسك وفضائل الحرمين الشريفين . موجود بالمكتبة الماجدية في مكة وعدة صفحاته

الغريزة...

ترجمة الاستاذ سعيد آدم

الغريزة ميل فطرى متوارث يكسب الجسم صفة خاصة فى احوال خاصة وبعبارة أدق يمكن أن توصف الغريزة بأنها ميل فطرى للجهاز العصبى يضع الجسم فى حالة عضوية خاصة وينتج حركة جسمية خاصة ، بطريق رد الفعل للمنبه المناسب لهذه الحركة ، فاذا فوجئنا بدهدهة عالية مباغتة ، أو بصرخة نفاذة مفاجئة ، فان اجسامنا تصبح فى الحال جامدة لا تتحرك من الذعر ونحن نحس أن اجسامنا تفعل هذا ونسميه « الخوف » ولكن سلوك الجسم نفسه يسمى « الغريزة » غريزة « الجمود عن الحركة »

---

(٦٤٠) صفحة بالقطع الكبير . وهو مكتوب بخط يماني سنة ١٢١٩ هـ كثير الغلط من الناسخ ، ويوجد فى الفيضية ايضا نسخة منه منقولة عن الأولى .

وبلغنى عن الثقة انه موجود فى مصر ايضا بدار الكتب المصرية .

(قوة الحجاج فى عموم المغفرة للحجاج) للحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ

(قرة العين فى اوصاف الحرمين) المحجوب ابي عبد الله من اهل القرن التاسع موجود فى باريس . (تاريخ آداب اللغة العربية ج ٣ ص ٢٠٣)

(القول المدعم فى التحقيق عن مسجد الراية وبئر جبير بن مطعم) للاستاذ عبد القدوس بن القاسم الانصاري وهو رسالة مخطوطة صغيرة تقع فى ٦٠ صفحة ألفها بناء على طلب خاص سنة ١٣٦٠ هـ وتوجد بخط مؤلفها فى مكتبة سعادة الشيخ محمد سرور الصبان بمكة .

[للبحث صلة] عبد الوهاب الدهلوي

وهناك عديد من الغرائز البدائية فى الرجل ،بعضها بسيط نوعاً ـ كغريزة التجرد عن الحركة (الخوف) ،وغريزة الهرب (الهلع) ،وغريزة الهجوم والقتال (الغضب) ،وغريزة الاكل وبعضها اكثر تعقيدا ـ كغريزة حب الاستطلاع (الفضول) ،وغريزة التودد والتحبب (الهيام) ،وغريزة الشفقة والحماية (الحنان) وغريزة المحاكاة (الشعور بغرابة الاطوار) ،وغريزة حب الظهور (الشعور بتجاهل الغير) ،وغريزة حب الصحبة (الشعور بالوحدة) ، وهكذا

وكل هذه الغرائز الاولية كانت ضرورية ومفيدة للرجل البدائى فاذا سمع هزيم بعض الحيوانات المتوحشة فى الغابة ،او سمع صرخة مرعبة من مخلوق آخر ، أو سمع صيحة الخطر ، فان احسن ما يعمله هو أن يظل ساكنا جامدا ولكن اذا فوجىء بهجوم مباغت من جسم معين فان الامتناع عن الحركة لايجديه فتيلا ،وخير ما يعمله هو أن يلوذ بالفرار ، وعلى ذلك فان رد الفعل الغريزى لهجوم جرم كبير كان ولا يزال ، هو أن يولى الخائف هرباً فالاحساس الذى ألم به يدعى « الهلع » أو الخوف المؤدى إلى الهرب ، ولكن الغريزة نفسها هى الميل إلى الهرب ،وهكذا بالنسبة لكل الغرائز الاخرى : كل منها ضرورى ومفيد للرجل البدائى لتمكنه من الحياة فى العصور الفطرية .

ومع ذلك فان الغريزة نفسها عمياء ، اى انها آلية غير ارادية ، انها ليست مقصودة ،حقا أن لها غرضا محدودا ،ولكنه ليس فى ذهن الفرد الذى وقع له الحادث واذا أخذنا مثلا آخر ،غريزة التودد والتحبب نجد أن الغرض منها هو حفظ النوع ولكن من المؤكد ان هذا الغرض لم يدر بخلد المتحابين ان الغريزة بالنسبة للفرد ليست وسيلة لغاية بل انها مقصودة لذاتها انها غاية بعينها

ان السلوك الغريزى الأصلى لايحتاج إلى العلم به ،انه فطرى ليس ارادياً بل آلى وغير مقصود انه مستقل عن التفكير والذكاء ،والتجربة والتدريب ، ولا يوجد نوع آخر من السلوك يمكن أن يوصف بأنه غريزى أصيل .

مترجمة عن كتاب «علم النفس لكل رجل» سعيد آدم

كلمات ..

« صفحات مقتطفة من كتاب « كلمات » لمؤلفه صديقنا الاستاذ محمد سعيد العامودي وقد جمع هذا الكتاب افنانا من الحكمة الاجتماعية والادبية والسياسية في ثوب قشيب وعبارات وجيزة رائعة وقد علمنا أن الكتاب سيطبع عما قريب ان شاء الله »

الأصدقاء

من الاصدقاء : أصدقاء بالفعل ، بمعنى أنهم يفهمون تماما المعنى العميق من كلمة « صداقة » فيحاولون أن يوفقوا بين هذه وتلك ، بمقدار مايستطيعون ومنهم — وأحسب أن هذا لايحتاج الى جدال — : أصدقاء بالقول .. يؤمنون بالحق ؛ ولاشيء غير الحق . ويؤمنون به كل الايمان الى أجل يؤمنون بهذا الحق على أن لايعطى الامن طرف واحد طبعا : هو الطرف الآخر .. أما مايسميه الاخرون « واجبا » حينما يذكرون الصداقة ، أما هذا فهو عندهم « المستحيل الرابع » اذا صحت نظرية ثالوث المستحيلات ! هؤلاء — ياصديقي — هم الاصدقاء التجار .. شعارهم في الحياة . خذ كل ماتستطيع أن تأخذ ، وإياك أن تعطى أي شيء ! واذا لم يكن بد ، فخذ كل ماتستطيع ؛ على شريطة واحدة : هي أن تأخذ من الآخرين أكثر بكثير مما تعطيه إياهم .

في المساواة

بالأمس ما أكثر ما ترنم المترنمون — في بلاد كثيرة — بالديموقراطية ! واليوم ما أكثر ما يترنمون بها ! وغدا — في أغلب الظن — ما أكثرما سوف يترنمون !.

ما هي الديموقراطية ؟ أوماهي أغراضها ياترى ؟ لعل من أشيع هذه الاغراض دورانا على الالسنة ، وأوشك أن أقول غرضها الأول : انما هو هذه المساواة — كما يسمونها — المساواة التامة في الحقوق السياسية ، والواجبات

السياسية .. لكننا نسأل : اي قيمة لهذه المساواة السياسية فى هذه الدنيا المريضة ؟ أي قيمة لها مع وجود اضدادها ، وعوامل هدمها ؟ أي قيمة لها مع وجود شتى العوائق ، وشتى الحواجز وشتى السدود ؟ أي قيمة لها مع وجود شتى الفوارق في الحقوق الاقتصادية ، والواجبات الاقتصادية ؟ أي قيمة للحق السياسي ، يتوصل اليه مُعدم فقير ، في وقت يشعر فيه بينه وبين نفسه ، وبينه وبين الناس بمرارة الحرمان ؟ أي قيمة للحق السياسي ، يناله تاعس يعيش على هامش الحياة لاعن عجز أو قلة كفاءة ، وانما لأنه لم يُتح له من الفرص ما اتيح لسواه .. ؟ الحق أن هذه المساواة السياسية ما هي الا سراب ... والحق أنه اذا أريد أن يكون لها معناها الصحيح ، وأن تكون ذات موضوع .. فليكن أساسها أولاً : مساواة في الحقوق الاقتصادية والواجبات الاقتصادية (ومعنى هذا أنه يجب أن يكون لكل انسان من هذه الحقوق بمقدار ما يحتاج ، أو بمقدار ما يستحق ، أو بمقدار ما يستطيع أن يؤدي من واجبات تجاه هذه الحقوق بعد أن يتاح له من الفرص ما يمكنه من القيام بهذه الواجبات على نهجها المطلوب ، كما يقوم بها الآخرون .

المثاليون !

المثاليون في دنيا الواقع المحسوس ، ليسوا إلا افرادا بسطاء ، خدعتهم الكتب ، واضلهم التفكير ، وغرتهم الأماني والاحلام !

تعريف الذكاء !

ما هو الذكاء ؟ هو عرفا : ان تستطيع تحقيق اطماعك باية الطرق .. هو ان تنال النجاح وكفى ! بصرف النظر عن علاقة ذلك بأي مبدأ من المبادىء او اى مصلحة مشتركة ... وشيء آخر ايضا : هو ان تعرف كيف تجاري التيار كيفما كان الاتجاه ، ان خيراً وان شراً .. وان تحسن « صناعة الانسجام » الانسجام مع جميع الناس افضلهم وارذلهم على السواء ..!

النضوج النفسي!

من تجاربي البسيطة ، وملاحظاتي لأنواع من السلوك الفردي ، تبين لي ان الزم الصفات للانسان ، في جميع مراحل الحياة انما هو « نضوج النفس » قبل اي نوع آخر من انواع النضوج ! هذا النضوج في النفس ، موهبة تولد مع الانسان ، او على الاصح ، تولد معه اصولها الأولى ، فلن يمكن ان يكون للتعليم أو التوجيه أي يد في تكوينها ، اللهم الا مجرد الصقل ومجرد التهذيب

ان أي تعليم مهما بلغ من القوة والسعة والامتداد ... وأي ثقافة مهما أوغلت في التعمق والشمول ، اعتقد انها لن يفيدا انسانا بأسره محروماً من النضوج النفسي .. واذا قلت ان هذا التعليم ، وهذه الثقافة ، قد يعودان في النهاية شراً على صاحبها ووبالا .. فقد لا أكون مخطئاً في هذا، وان كنت ارجو هذا الخطأ ، وأتمنى لو يكون !

ايتها الكرامة!

سألته ـ ولم يكن يتوقع مني سؤالا كهذا .. ـ سألته . لما ذا ترتكب هذا الجرم ؟ لما ذا تلحق بخصمك فلان ، كل هذا الايذاء ؟ وهبه قد اخطأ اليس في ميدان العفو عند المقدرة متسع للاخطاء ؟!

سألته .. فما ذا كان جوابه ؟ كان جوابه البليغ : لم افعل يا هذا كل ما فعلت ، حبا في الايذاء ! وانما فعلته ، وافعله دائما ، احتفاظا بكرامتي ..!

ايتها الكرامة ! ما اشبهك بالحرية ـ في رأي تلك المرأة الفرنسية ـ فكم من الجرائم حقيقة ترتكب باسمك ؟!

أيتها الكرامة ! في سبيلك ، وفي سبيلك وحدك ، كم من الضحايا تذهب ، وكم من الحقوق تهدر ، وكم من الضمائر تموت !

الوعي القومي

قد يكون من ابرع المغالطات ، ان نترنم دائماً في احاديثنا وكتاباتنا بالوعي القومي ، وليس هذا ـ لعمري ـ الا امعانا في التقليد ليس الا .. في بلاد

لايزال الكثيرون من سكانها ، يعتبرون انفسهم غرباءعن القومية العربية .. وبالتالى عما ترمي اليه هذه القومية من أهداف واتجاهات .

ما هو الوعى القومي ؟ هو شعور افراد من الناس ، يجمع بينهم الدين فى الأغلب الاعم ، الى جانب اللغة والمصلحة والموطن الجغرافي ، هو شعور هؤلاء الأفراد بارتباطهم الوثيق بقومية اصيلة مشتركة ، مهما كانت عناصرهم الاصلية مختلفة .. ويتبع هذا الشعور ، احساس عميق بالنقص من جميع نواحيه .. ثم ادراك صحيح لما ينبغى ان يعمل لازالة هذا النقص مع ارادة وتصميم للعمل فى هذا السبيل ..

الوعى القومي لايمكن ان ينمو او ان يوجد له اى كيان حقيقى الا على اساس من التعليم العام ، يشمل جميع طبقات الامة ، ويقضى على الامية قبل كل شيء ، وبعد كل شيء !

الوعى القومي ، هو تعليم وثقافة ، وصحة نفسية ، ونضج عقل ، وحماسة ونزاهة واخلاص ، مع ميل شديد الى الحركة والتغيير .. لاادري بعد كل هذا ماذا يجب ان أقول ؟!

العظمة الحقيقية !

العظمة الحقيقية : هي « عظمة النفس » وا كثر ما تتجلى هذه العظمة النفسية فى الايمان الصادق بالحق ، والايمان الصادق بالكرامة والشرف ، وبالتضحية المعقولة ، حينما تكون هذه التضحية « اجراءات لابد منهــا » فى سبيل الواجب النبيل .. اما عظمة المال ، اوعظمة المنصب ، اوالعظمة التى يدعيها مدع ، أو يتلبس بها متلبس .. فليست كلها الا انوعاً من العظمة دخيلة مزيفة ، يحاول الواهمون ـ فى تكلف ظاهر بغيض ـ ان يستعيروا لها هـذا الاسم البعيد عنها .. وعبثاً يحاولون !

محمد سعيد العامودي

شهر زاد

بقلم الاستاذ محمد سالم الافغاني

— ٢ —

استطيع التكهن ... قصراً جميلا — اختاه —

رويدكما — ياسامعي — فربما حسبتما شامتين اين قصة جنونك؟ وحقاً اقول: أنها تبدأ الآن

أجل لقد كنت مجنوناً ، ولا أعلم الآن اعاقل أنا أم مجنون وإنما حسبكما أن تسمعا مني ما اسميه الجنون ، ثم ليختر احدكما واحداً من أمرين ، فاما ان نسبني الى العقل وإما ان نسبني الى الجنون وكلاهما لدي سيان . وأخالني كنت اشعر بالامرين — معاً — في بادىء الامر فكنت حيناً أنصت إلى دبيب العقل ، وهو يدق على الباب دقاً رقيقا حالما ، وكنت حيناً آخر اجد الجنون وقد تخطى الحواجز والقيود ، واقتحمني اقتحاماً كأنه الفوضى المعربدة السكرى ، وكنت بخير مادام الشعوران منفصلين ؛ فلما تعانقا وتفانيا لم أجد شعوراً واحداً يأخذ بكظمى ا كنت أراه العقل كل العقل والناس يرونه الجنون كل الجنون .

آه لا أدري متى قيل لي إن ليلى حبلت وأن مولودها ربما استقبل الحياة بعد شهر اوشهرين ؛ ومر علي الخبر في بادىء ذي بدء لم اعره التفاتاً ذا بال ولكن عندما سحب الليل دثاره على الدنيا النائمة ، واردت أن أستسلم لاحضان الكرى ، تمنع علي وأبى ، وغمرتني وساوس وشكوك ساحقة ماحقه ؛ أجل لم أذق ليلتها طعم النوم ولكنني ذقت حنظلا مرا وصابا ، لقد مرت بذهني الجكيبود الآف من صور سوداء رقصة رقصاً جنونياً وفكرت في الآف من الاحتمالات ، وتفيت الآفاً منها إلا حادثاً لم أستطع أن أطرحه من حسابي ، لقد كان ذلك في ليلة ذات حلكة قاتمة ، وكان الجميع فيها نائما إلا أنا فقد سهدت وأرقت عيني وجلست في نافذة العلية استشف المجهول من وراء الظلمات

وإذا بأذني تلتقط حسيساً لقدم مارة وقمت من مكاني وجريت نحو الباب حافياً وانتظرت لحظة ، فما انبت الدعس الخفيف فتحت الباب وتخطيته وكان امامي ممر وعلى يميني غرف يسكنها أبي وأمي وعلى يساري مستراح ودرج الدار العمومي وآخر يصل هذه الطبقة بالاخرى ، وخيل إلي انني لمحت شبحاً مال ناحية الدرج ، وكان الظلام مرسلا ذوائبه السود على الدار وداخلني الرعب إلى حدما ولكنني سيطرت على أعصابي ، وتقدمت إلى الشبح المواري وصحت خافضاً صوتي :

— من أنت؟

ولم يجب الشبح ، بل ظل واقفاً كالصنم ، فقبضت على ذراعيه فاذا هي رقيقة ناعمة ... وإذا هي ليلى

— ليلى ! ماذا تفعلين هنا في ظلام الليل؟

لم تجبني ليلى فتركتها ، وانقلبت راجعاً إلى غرفتي وأنا اقول، مسكينة ليلى هذه تسهد لياليها لأنها لم تكن والدة بعد كانتها فانه لك ــ يا ليلى ــ

هذ كان تعليلي أولا ، وكنت اود أن يكون التعليل الوحيد إلى الابد ولكن أنا النشوان بخمر الشكوك القاتلة لا أقف عند رأي أو تعليل ، حتى اغلبه على الف وجه ، ثم أمسك بأوهن وجه وأضعفه ، اجل لقد أخرت هذا الحادث ونسجت حوله قصوراً من ريب كريهة ممقوتة ، ثم اضفت الجزء إلى الجزء فاذا الكل نتيجة مهلكة مقتلة، وإذا أنا مجنون ماو، جنوني من ذلك . قد اكون مجنوناً حقاً اوقد اكون غيوراً حساساً تُثَلَم شرفه ولطخ بالدنس ... لست أدرى ... لست أدري ... ماذاتعني هذه الخيانة بالنسبة لي إن صح أنها دبرت بليل اوفرضت على ليلى فرضاً ؟ .

لاريب انني اشعر ــ إن بقي شعوري على صدقه ــ أن شيئاً مني نقص ، وأن شخصيتي يتهددها الانهيار والدمار ، وانني في غمرة الدفاع عن نفسي التي النيمة على غيري .

آه إن رأسي ليكاد ينفجر ، وإن الدماء لتغـلي في شراييني وإن الأهواء والرغبات لتتصارع وتتقاتل فى داخل نفسى كوحوش ضارية افلتت فى جوح من اقفاصها فهى فى قتال وحى عنيف . عونك ربى ... ان الأرض لتزلزل من تحت اقدامي وأنا على شفا هوة فاتحة فاها فى مسغبة جنونية ، وانى لأخشى ان أتردي فيها خالداً أبداً ...اجل لم تبق لى إلا قشة واحدة من أمل .

وإنى لأتشبث بها ، ولو أنى أحسن وهنها فى يدى ...

أمل واحد فحسب بقى لى فى دنياى ، وأنى لأرجو أن يقينى من الانحدار الى قبر الجنون ، وذلك أن أنتظر .. قليلا حتى تضع ليلى ، وحتى أقرأ على ملامح طفلها ما سطرته الليالى ...

لقد انتظرت قليلا أو كثيراً ، وهاهو النبأ يصلنى وها أنا أسرع والليل من حولى معتكر دامس ، ودخلت على ليلى كالقذيفـة المقذوفة من جوف بركان ، لم أسأل عنها ومابى عن سؤالها من حاجة ، أريد أن اتثبت من ملامح ابنها ، اجل انه لابن ، أريد أن أقرأ فى عينيه ذلك السجل المطوى فى اعماق إن بينى وبين الجنون مابينى وبين مهده من خطوات . . فرحمـاك ـ ربى ـ رحماك إن فرايصى لترتعد ، وإن يدى لترتعش ، وانني لأجتاز منطقة حرماً أجل ... انى لأرى بعينى اشباحاً وحيات تطل علىّ من كل صوب ، وأنى لأحس انفاسها القذرة تختلط بأنفاسى إن ألسنتها الطويلة الحمراء ذوات الشعب الكثيرة لتنفث سما وناراً وانى لأجد ملمسها الوسخ الكريه على وجهى وعينى ...

وكان شهريار قد بدأ ينفعل حين القصة ، حتى استوى قاعداً على أريكته

وما كادت شهر زاد تنتهى إلى هـذا الموضوع حتى رقصت الاضـواء الملونة على وجهه وصاح . كفى .. كفى ... شهر زاد

أجابت شهر زاد :

— مولاى ... لم تنته القصة ـ بعد ـ

— شهر زاد ... لاأطيق سماعها ... اصحتى ـ شهرزاد ـ وعودى الى ما كنا فيه وضمت شهر زاد شفتين حمراوين كـبرعمين من ورد وارتسمت عليهما ابتسامتها الخالدة ، وسكتت عن الـكلام المباح قبل أن يدركها الصباح .

محمد عالم الافغانى

أغنية البلبـــــل

للاستاذ محمد بن علي السنوسي

(وتر) ما سمعت أم (قيثاره) — أم شجي (بلبل) الرياض هزازه
أم تغنى (برائعـات) القوافي — (شاعر) أحكم (الجدل) إساره
(نغم) يملأ القلوب سروراً — تتلالا به الوجوه نضـاره

***

يبعث (الوجد) من ضمير المعنى — مبدياً من فؤاده أسراره
يلج (القلب) كالنمير مساغا — مطفياً من لظى الهيام أواره
ثم ينساب فى الفؤاد كما ينساب — ماء الآتي يبغى قراره
رفرفت حوله النفوس كما رف — ت (طيور) عن (الغدير) مثاره
رددت لحنـه الثغور كما رد — د صوت البشير لفظ البشاره

***

(نغم) رجعت صداه ربى الرو — ض وماست غصونه خطـاره
رق فاستمهل النسيم خطـاه — ومشى حائراً يجر إزاره
وإذا بالغـدير وهو بساط — «طرباً» قد أهاجه وأثاره
وإذا «بالظلام» يهتك «والأشـ — ـعاع» يبدو و«الفجر» ينضو خماره

***

هو أحلى من «المنى» فى فؤاد — كال «الله» بالنجاح اصطباره
بل من «الوصل» فى فؤاد محب — بات يجنى من الحبيب ثماره
مال سمعى له كما مال سمع الصب — راح «الحبيب» يخفى «سراره»
رق عن رائق التعـابير وصفاً — وسمى عن أجلهن (عباره)

جيزان — محمد بن علي السنوسي

اهـــــداء

[خاصة بالمنهـل]

« إلى الاستاذ الشاعر ابراهيم محمد نجا »

أهديك ـ هل جاء النسيم مبلغاً ما أبتغيه ـ سلامي الموثوقا

***

ذكراك خلاء، لا تفنى سلوتها فالقلب فيها لا يزال خفوقا

ذكراك يا من قد حننت لروحه قد أصبحت لي مسلكا وطريقا

لم أنس لحنك، إن لحنك سلوتي ورفيق أنسي، إذ عدمت رفيقا

***

كم أرسلت روحي إليك عبيرها كي تجعل الود الشريف وثيقا

ولكم حبوتك بالوداد ولم يزل بشغاف قلبي ناضراً ووريقـا

فليبق ذكرك ما بقت لي مهجة بين الضلوع وما بقيت صديقا

كربلاء ـــ العراق صالح جواد الطعمة

دمعة أسى من حزين

رحمك الله ــ أبا السامي ــ رحمة الابرار ، وأحلك دار الكرامة مع المتقين فقد كنت مخلصاً فى دينك ، مخلصا فى دنياك ، مخلصا مع اصدقائك ، مخلصاً مع مواطنيك ، مخلصاً مع الجميع.

كان الصديق الكبير سعادة الشيخ اسماعيل حفظى رئيس ديوان امارة المدينة المنورة ، آية فى رجاحة العقل وفى الاتزان وفى الكياسة والفطنة والحلم . وكانت لديه كل مقومات النباهة الحقة ، وكانت نباهته تتجلى فى أمرين: ايمانه الصادق ، وإخلاصه العميق ، وكان ايمانه بالله يتجلى فى احتدام الازمات ، واشتداد الكوارث ، وكان اخلاصه يتجلى فى حسن معاملته مع رؤسائه الامراء حتى أحبوه كلهم حباً جماً ، على اختلاف فى امزجتهم واتجاهاتهم ، كما يتمثل هذا الاخلاص مع زملائه ومرؤسيه ومواطنيه كان صابراً من الصابرين ومصلحاً من المصلحين ، وعالماً من العلماء وأديباً حسيا ونفسيا من الادباء اللامعين ، وكاتبا حصيفاً يضع العبارات فى مواضعها ويتمم النظر فى المناطيق والمفاهيم حتى تنجلى له أعماقها وتتجه الى اصلح آفاقها . وكان حافظا مجودا لكتاب الله المجيد ، كان كثير التلاوة له والتدبر لآياته والاعتبار بمثلاته .

عرفت الصديق الكبير والمربى الادارى الحازم اسماعيل حفظى أول ماعرفته فى حلقة الدرس ، أيام اواسط الحكومة الهاشمية حيث انتظم فى سلك طلبة شيخنا العلامة الشيخ محمد الطيب الانصارى رحمه الله ، فكان من أثبت التلاميذ ثباتاً ، وكان من انجبهم نجابة ومن أوفاهم وفاءاً . قرأ على الشيخ العلوم العربية قراءة استيعاب وانتفاع ، وقرأ غيرها من العلوم الدينية قراءة انتفاع وامتثال وكان فى ذلك العهد أحد كبار الموظفين فى ديوان الامارة بالمدينة ، كان ممن يشار اليهم بالبنان لكفاءته ولاخلاقه ورزانته وحم أدبه النفسى ، وما عاقه

ذلك المركز الذى يتبرؤه يومئذ وبعدئذ أن يثنى ركبته ـ كما يقولون ـ أمام هذا الشيخ مع المثنين، من مختلف طبقات الطلاب . وكان من ذلك الوقت والى أن توفى مثال الوفاء النادر لهذا الشيخ الذى تلقى عليه العلم ومثال الوفاء النادر لزملائه من طلبة الشيخ اينما كانوا وحيثما حلوا وارتحلوا يقوم بلوازمهم قيام المحتفل المخلص، ويهتم بشؤونهم اهتمام الأخ الحفى وكان لكاتب هذا السطور مرشدا اجتماعيا ورئيسا اداريا ورائداً فى مسالك الحياة ودروبها .

ولقد عرفت اسماعيل حفظى رحمه الله ، بعد حقبة الدراسة ، وبعد أن أخذت الاجازة من المدرسة ، معرفة المرؤس المرئيس ، وما أوسع مدى هذه المعرفة وما أدق خطوطها وأصدق خططها ، فقد كان له فضل تعييني لأول مرة فى الديوان، ومازال بى العطوف والأخ المرشد الحصيف . وعرفت فيه فيما عرفت نقاوة الضمير ، وسمو الهمة وسلامة اللسان، والخوف من الله ومراقبته فى كثير من الاحوال والأعمال، وعرفت فيه فيما عرفت المعية المفكر، ودقة الملاحظة وحسن ادارة دولاب العمل ، فلا المرؤس لديه يشعر فى عمله معه أنه انما يعمل مع رئيس ، وانما يشعر بأنه يعمل مع زميل امين ، أمين عليه فى سره وفى جهره على السواء ، وعرفت فيه فيما عرفت الشجاعة النفسية والخلق الرضي الكريم ، والنبل وكرامة النفس الى آخر لحظة .. وبحكم مركزه الادارى فقد كان مرجعا لكثير من الأمور ولكثير من الناس ، وهذا ماوضع فى يده صولجان دراسة النفسيات ومعرفة مختلف الاتجاهات ولم أر هذا الرئيس المبرور يستعمل الغلظة مع مرؤسيه قط على طول مدى مكثي معه ورئاسته لى فقد ظللت معه فى ديوان الامارة أربعة عشر عاما متوالية ، وانما كان أسلوبه مع المخطىء أن يأخذه الى جانب ويرشده ويبين له موطن خطئه سواء كان عن عمد أو عن سهو، وهكذا يلمسه بعصا النصح السحرية فيكون لها مفعولها العجيب فى حسن التوجيه والتسديد والتقويم .

لقد واجه الرجل فى حياته الادارية الطويلة المديدة التى لاتقل عن ثلاثين عاماً ان لم تزد عليها ـ واجه ازمات شتى ، وجابه تقلبات متنوعة ، ولكنه ظل ثابتاً ثبوت الجبال الشوامخ يزجى بسفينة الحياة والعمل فى طريق مشرق

البريد الأدبي

في إصلاح المكاتب

في البلاد – كما هو معلوم – مكاتب عامة كثيرة ومنها مكاتب تابعة لادارة الاوقاف العامة . ومن هذه المكاتب الاخيرة ما هو قيم يحتوي الكثير من نوادر المخطوطات وذخائر المطبوعات . والمطالعة من مقومات المعرفة ومن مستلزمات حياة الطلاب والباحثين الذين يريدون ان ينموا مداركهم وان يرسخوا معلوماتهم ويوسعوا آفاقها . والمكاتب العامة هي قوام هذه المطالعة فهي بهذا النظر ألصق بادارة المعارف وادارة المعارف أحفل بالعناية بها وبتنظيمها والقيام على شؤونها لانها الجهة الاختصاصية : وفي المعارف الآن نهضة ملموسة تتجه الى الاصلاح . ولذلك قد يكون من الخير ومن المفيد للنهضة العامة ان تضم المكاتب التابعة لادارة الاوقاف الى ادارة المعارف وكلتاهما ادارتان حكوميتان لاتستهدفان إلا الاصلاح . ولا تعملان إلا للنهوض والصالح العام ، وهذه المكاتب اذا تسلمتها ادارة المعارف العامة فانها بحاجة ماسة الى التنظيم – تنظيم لها نفسها وتنظيم لفهارسها وجعلها فنية حديثة على

وضاء ، فنال حسن الثناء والاعجاب ولم يعرف في حياته راحة من العمل فكان خير مثال للشباب المتوثب الى المجد في هذه الحياة .

ثم عرفت الشيخ اسماعيل حفظي رحمه الله بعد أن انتقلت من ادارته ، معرفة الصديق المعجب بتلك الخلائق الجسام النبيلة التي يتحلى بها كرئيس لين حازم عطوف وها انا مازلت اكبره وأجله .

فالى روحه البرة الطيبة في الابرار الطيبين أزجي خالص الدعاء ، مبتهلا الى الله جل وعلا أن يسكنها فسيح جناته والى آله وأسرته الكريمة وأصدقائه الأجلة النبلاء أزجي اجمل عزاء من نفس مكلومة بهذا المصاب الفادح الجسيم ، لعل الله يلهمهم ويلهمني معهم صبراً ويجزل لنا فيه أجراً . انه سميع الدعاء .

عبد القدوس الانصاري

غرار ما هو حاصل فى دار الكتب المصرية وغيرها من المكاتب العامة بالعالم العربي الحديث ، وهي بعد بحاجة الى امنساء قومة بصورة مستديمة على عمليات ــ هذا التنظيم ـ مع رقابة خفية عليهم وعليها وتفتيش دقيق دائم وبحاجة كذلك الي الاستزادة المستمرة من هذا الفيض الطامى من المطبوعات توسمة لها وتكميلا لآفاق التثقيف بها ومسايرة للعالم الحديث فى هذا الشأن الهام الذى يبنى عليه عمق المعرفة واتساعها وامتدادها .

هذا اقتراح نوجهه على صفحات هذه المجلة ورائدنا فيه الاصلاح وعسي ن يجد آذانا صاغية وتحقيقا قريبا عاجلا نخير البر عاجله وبالله التوفيق .

« باحث »

خواطر

سيدى الاستاذ الكبير والعلامة النحرير الشيخ عبد القدوس الانصارى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ــ وبعد فا لك ما زلت تحبب إلى العودة إلى الادب الصحفى الذى هجرته وأطلقته ثلاثا حتى نجحت فعدت اليه وقد اسلمت لك وللمنهل قيادي ووهبت له روحي وقلبي وذلك أقل ما أستطيع أن اقدمه إلى المنهل ــ هذا المنهل الذى ترفع عن الحزبية والانحياز إلى فئة دون اخرى مجلة الشعب بحق وتحقيق .

المنهل الذى تقدم للناس فى أدب وتواضع دون أن تقدمه دقات الطبول والدعايات الجوفاء الفارغة التى لا تدل الا على الغرور والطيش بل تقدم للناس فى أدب وتواضع لان صاحبه متأدب متواضع .

أجل ــ كنت طلقت الادب الصحفى لانى رأيت عما فقد خملت بي أن أصبح أدب الادب وقف على فئة دون أخرى . وقف على بعضهم الذين لم يكون لهم عذر قد بسطنا لهم أيدينا مصافحين فردوها صفرة خائبة عفى الله عنهم والسلام . .

الرياض خالد بن حديفه

خليل مطران

بلغ الثمانين ،ولـكنه مازال ممتلئا شبابا ... شبابا فى النفس والقلب على رغم السنين ، ذلك هو خليل مطران بك ،الشاعر الذى انعقد اجماع الادباء فى العالم العربى اليوم على أنه زعيم الشعراء المعاصرين !

ذلك هو الشاعر المجدد بحق ، انه الشاعر الذى كان أول من رفع لواء التجديد عاليا فى الشعر العربى ؛ومع ذلك فهو لم يتنكر للقديم ... ولم يقل ما يقوله ادعياء التجديد دائما من ضرورة الهدم لـكل قديم ، والانسلاخ من كل قديم ، والثورة على كل قديم ! .

شاعرية خليل مطران مثل فريد للشاعرية الحية المتدفقة ،الشاعرية المعبرة اصدق تعبير ،وا كمل تعبير ،عن روح العصر ، وعن تفكير العصر ، وعن احاسيس العصر ؛مع احتفاظ قوى جدا ،بـكل ما يتميز به القديم من اشراق فى الاسلوب ،ووضوح فى البيان ،وموسيقى فى الالفاظ ..

احتفلت البلاد العربية من اقصاها إلى اقصاها بالأمس بشاعرها الخليل،ولم يكن احتفالها هذا الارمزاً بليغا ،لتقديرها للعبقرية ،واعترافها بالنبوغ ،ووفائها للامتياز .. أجل ولم يكن احتفالها هذا الا دليلا آخر من ادلة الوعى الجديد. ثم ماذا أيضا ؟ لاشك ان هذا المظهر الرائع من مظاهر تكريم الادب ،معناه الواضح أن دولة الادب مازالت فى بعض ارجاء هذا العالم الفسيح محتفظة بكيانها !

❁ علمنا ان سعادة الشيخ عباس قطان يشتغل الآن بطبع كتاب القرى فى اخبار أم القرى لمحب الدين الطبرى وهو من المخطوطات القيمة التى نوه عنها الاستاذ عبد الوهاب الدهلوى فى بحثه المنشور فى هذا الجزء عن الكتب المؤلفة فى تاريخ هذه البلاد .

❁ تفضل حضرة الاستاذ عادل كردى مدير مطبعة الحكومة فاهدى المنهل نسختين من امساكية رمضان التى طبعتها وهما فى فن طباعى ممتاز فنشكره على هذه الهدية النفيسة .

❁ تتوالى تبرعات الاريحيين على مشروع بناء مدرسة الطائف الجامعة لمدارسه . وقد ارتفع كثير من هذه التبرعات الى حقل الألوف من الريالات وبعضها الى عشرات الألوف .

❁ يستمر العمل الحثيث فى ايصال مياه عين الجموم الى جدة بكل نشاط وهو مظهر جليل من مظاهر تطور السياسة المائية فى البلاد من شكلها العتيق المملوم الى شكلها الحديث المنظوم . وينتظر وصول هذه المياه الى جدة فى شهر شوال القادم .

❁ استقدمت كمية من سيارات الاطفاء للعاصمة من امريكا بجميع ادواتها

❁ يشرف سعادة امين العاصمة الشيخ عبد الرؤوف الصبان على سير العمل فى ترصيف الشارع العام الذى يخترق مكة من جنوبها الى غربها بالاسفلت ويسير العمل سيراً مطرداً ليلا ونهارا

❁ زاد عدد المقبلين على اداء فريضة الحج من مصر هذا العام عما سبق ، وستصل الباخرة الأولى من مصر فى غرة ذى القعدة ان شاء الله .

❁ تستعد مديرية الأمن العام لاجراء الترتيبات اللازمة لتنظيم ما يتعلق بشؤون الأمن فى البلاد استعدادا لاستقبال الحجاج وتأمين راحتهم . ومن ذلك ان هذه المديرية قد جلبت رتلا من سيارات الجيب الجديدة على أحسن طراز لاستعمالها فى تنظيم حركة المرور وفي التنقلات .

❁ سافر سعادة الاميرالاى على بك جميل مدير الأمن العام الى الرياض للتشرف بالسلام على جلالة الملك المعظم وسمو ولى العهد المعظم وقـد عاد سعادته الى الطائف فاهلا بالقادم الـكريم

❁ اكملت مديرية الاوقاف العامة تبليط الرحبات المفضية الى المسجد الحرام بمكة ، بالبلاط الأحمر الجميل :

❁ وصلتنا كلمة قيمة من فضيلة الاستاذ الشيخ أبى عبد الواحد حول موضوعات علمية كما وصلتنا كلمات جيدة من الاستاذ حسين ابو بكر قاضي مدير احصاء النفوس بالرياض. وموعدنا بنشر ذلك بريد العدد القادم ومايليه .

أنباء من الخارج

الفت فى مصر لجنة فنية فى مجمع فؤاد الأول للغة العربيـة مهمتها بحث المقترحات المقدمة فى مسابقة تيسير الـكتابة العربية ، ومن بين اعضاء هذه اللجنة صديقنا الخطاط المشهور سيد ابراهيم والاستاذ شفيق مترى صاحب دار المعارف . وقد ساهمت بلادنا فى هذا المجهود العلمى العظيم بالبحث الذى سبق ان كتبه صديقنا الاستاذ محمد طاهر الـكردى الخطاط بالمعارف والذى نشر بالمنهل وبعثت كمية من الاعداد التى نشرتها الى مجمع فؤاد الاول قبـل مدة من الزمن .

❁ بدأ العرب يخترعون .. فهـذا الاستاذ عمر ابو قوس ـ كما نشرت مجلة الأديب الغراء ـ يخـترع مطاطاً ممتازاً من مواد اوليـة رخيصة فى سورية توجد فيها بكثرة وسماه « المطاط العربي » وتحصل به على امتياز من حكومة سورية . ويؤمل ان يحدث هذا المطاط صنعة حديثة فى البلاد تزيد من ثروتها وسيستغنى به عن توريد مطاط اجنبي كثير. وعرضت بعض الشركات الاجنبية على المخترع استثمار مطاطه فابى لانه يزمع استثماره بتأليف شركة وطنية كبيرة،

❁ تصدر فى بيروت ـ عاصمة لبنان ـ ٣٥ صحيفـة يومية باللغة العربيـة وثلاث صحف يومية بالفرنسية ، عدا المجلات الاسبوعية والشهرية . وسكان لبنان لا يزيدون عن مليون وربع مليون بموجب احصاء سنة ١٣٦٥هـ ـ ١٩٤٦م

شهرية الانباء

انباء من الداخل

❋ آب حضرة صاحب السمو الملكي الاميرمنصور وزير الدفاع من الرياض بعد ان حظى بالسلام على جلالة الملك .

❋ نمى الينا ان وزارة المالية طلبت انتداب عشرة طلاب الى امريكا ليتخصصوا فيما يلى :

(١) الهندسة الميكانيكية والكهربائية والمعمارية (٢) علم طبقات الارض (٣) هندسة المعادن والزيوت المعدنية (٤) الاقتصاد والمالية (٥) محاسبة الشركات وادارتها . وسيتفق معالى وزير المالية مع سعادة مدير المعارف العارف العام على تعيين هولاء المبتعثين .

❋ تسير المعارف العامة فى نهضة مستمرة بفضل القيادة الحكيمة من قبل سعادة مدير المعارف العامة فضيلة الاستاذ الشيخ محمد بن مانع ومن المنتظر ان تشمل هذه النهضة دار التوحيد السعودية بالطائف وقد علمنا انه صدر الامر الملكى باسناد رآسيتها الى فضيلة الاستاذ الذى عني من الآن بادخالها فى دور تقدم مضطرد .

❋ انتقلت المفوضية العربية السعودية بمصر الى دارها الجديدة التى اشترتها الحكومة اخيرا وأقام بهذه المناسبة سعادة الشيخ عبد الله الابراهيم الفضل الوزير المفوض بمصر حفلة جمعت كثيرا من الشخصيات العربية البارزة .

❋ يتجه عزم فريق من كبار الأدباء للاشتراك فى مباراة جائزتى مجمع فؤاد الأول المنشور عنها فى هذا العدد .

❋ الماء ينبوع الحيـاة فالبلد الذى يعنى بتنظيم سياسته المائية انما يبنى نهضته على عمادين . وقد عنيت الحكومة بهذه السياسة المائيـة من ناحية السقيا فألفت هيئة مثل زميلاتها السابقة لعين شبرى (بالطائف) . واناطت رئاستهـا بالشيخ احمد قزاز ومعه اعضاء وسكرتير يعاونونه على اداء هـذه المهمة الحيوية .

❋ يصدر فى العراق ٣٠ صحيفة و ٢٥ مجلة أسبوعية وشهرية .

❋ قلدت حكومة لبنان وسام الاستحقاق اللبنانى المذهب للاستاذ الكبير العلامة محمد اسحاق النشاشيبى تقديراً لجهوده العلمى فى خدمة اللغة العربية .

❋ من انباء لندن الثقافية أن أمناء المكاتب العامة أصدروا تقريراً جاء فيه أن عدد القراء ازداد بأكثر مما كان مقدراً له . وان رغبات الجمهور فى القراءة بدأت تتحول من الاقبال على قراءة القصص إلى الاقبال على قراءة كتب الفنون والصناعات والتراجم .

❋ ستنشر مذكرات المستر تشرشل عن الحرب العالمية الثانية فى العام المقبل وستصدر فى عدة مجلات وفى أعوام متتابعة وقد اشترت حق نشرها فى أمريكا أحد المجلات الامريكية بربع مليون جنيه انكليزى واشترت احدى الصحف العربية حق نشرها فى الشرق الاوسط بمبلغ لا يزيد عن عشرة الاف جنيه .

❋ اعلنت نظارة الحربية الامريكية أن الجنرال ايزنهاور ــ القائد العام للقوات الامريكية والانكليزية فى الحرب العالمية الثانية ــ قد قلد منصب « رئيس جامعة كولمبيا » وسيتسلم منصبه الجديد فى أوائل سنة ١٩٤٨ .

❋ يشبه الخبر المتقدم ، هذا الخبر وهو أن الدكتور قسطنطين زريق الوزير المفوض للجمهورية السورية فى أمريكا ومؤلف كتاب « الوعى القومى » سيترك منصب الوزارة ، ليعود إلى مهنـة التعليم فيتبوأ منصب السكرتير العام للجامعة الامريكية .

❋ تعاقدت جامعة فؤاد الأول مع المربى الكبير الاستاذ ساطع الحصرى على القاء محاضرات فى التربية والعلوم الاجتماعية ابتداء من العام الدراسى القادم .

اعلان

عن مسابقة المجمع لتشجيع الانتاج الادبى

لسنة ١٩٤٧ – ١٩٤٨

قرر مجمع فؤاد الاول للغة العربية توزيع جوائزه لتشجيع الانتاج الادبى على النحو الآتي :

١ — تخصص مائتا جنيه لأحسن انتاج من الشعر العربى الفصيح ، سواء أكان مخطوطا أم مطبوعا منذ أول يناير سنة ١٩٤٥ الى آخر نوفبر سنة ١٩٤٧ على الا يكون قد سبق تقديمه للمجمع .

٢ — فتخصص مائتا جنيه لاحسن قصة وضعت بالعربية الفصحى ، سواء أكانت مخطوطة أم مطبوعة منذ أول يناير سنة ١٩٤٥ إلى آخر نوفبر سنة ١٩٤٧ ، بشرط الا تقل القصة المقدمة عن مائتى صفحة من القطع المتوسط والا يكون قد سبق تقديمها للمجمع .

٣ — تخصص ٤٠٠ جنيه للبحوث الأدبية توزع كالآتى :

ا — ٢٠٠ جنيه لاحسن بحث بالعربية الفصحى عن البيئة الادبية فى المدينة أيام بنى امية .

ب — ٢٠٠ جنيه لاحسن بحث بالعربية الفصحى عن (مهيار الديلمي وشعره) — ويشترط الا يقل البحث المقدم فى كليهما عن مائتى صفحة من القطع المتوسط .

فعلى الراغبين فى الحصول على هذه الجوائز أن يرسلوا إلى المجمع نسختين مطبوعتين أو مكتوبتين على الآلة الكاتبة من الموضوع المقدم للحصول على الجائزة فى موعد لا يتجاوز نهاية نوفبر سنة ١٩٤٧ وسيحتفظ المجمع بنسختى الانتاج الفائز .

وللمتبارين أن يذكروا أسماءهم أو يختاروا أسماء مستعارة ، وعليهم أن يكتبوا عنوانهم واضحا ويوقعوا على كل نسخة يقدمونها .

وترسل الموضوعات المقدمة للمباريات (بعنوان لجنة الادب بمجمع فؤاد الاول للغة العربية ، شارع قصر العينى) ١١٠ بالقاهرة .

اعلان

عن مسابقة المجمع لتشجيع الانتاج الادبى

لسنة ١٩٤٨ — ١٨٤٩

قرر مجمع فؤاد الأول للغة العربية توزيع جوائزة لتشجيع الانتاج الادبي على النحو الآتي :

١ — تخصيص مائتا جنيه لاحسن انتاج من الشعر العربي الفصيح ، سواء اكان مخطوطا ام مطبوعا منذ اكتوبر سنة ١٩٤٧ الى اول اكتوبر سنة ١٩٤٨ .

٢ — تخصيص مائتا جنيه لاحسن قصة وضعت بالعربية الفصحى ، سواء اكانت مخطوطة ام مطبوعة منذ اكتوبر سنة ٧٤٩ الى اول اكتوبر سنة ١٩٤٨ ، على الاتقل القصة المقدمة عن مائتي صفحة من القطع المتوسط .»

٣ — تخصص ٤٠٠ جنيه للبحوث الادبية توزع كالآتي :

ا — ٢٠٠ جنيه لاحسن بحث بالعربية الفصحى عن اثر الحروب الصليبية فى الادب العربي فى مصر والشام .

ب — ٢٠٠ جنيه لاحسن بحث بالعربية الفصحى عن (ابى الفرج الاصفهاني وكتاب ـ الاغاني .» ويشترط الايقل البحث المقدم فى كلبهما عن مائتي صفحة من القطع المتوسط . »

وعلى الراغبين فى الحصول على هذه الجوائز ان يرسلوا الى المجمع نسختين مطبوعتين او مكتوبتين على الالة الكاتبة من الموضوع المقدم للحصول على الجائزة ، فى موعد لايتجاوز اول اكتوبر ١٩٤٨ وسيحتفظ المجمع بنسختى الانتاج الفائز . »

وللمتبارين ان يذكروا اسماءهم او يختاروا اسماء مستعارة ، وعليهم ان يكتبوا عنوانهم واضحا ويوقعوا على كل نسخة يقدمونها . »

وترسل الموضوعات المقدمة للمباريات بعنوان «لجنة الادب بمجمع فؤاد الأول للغه العربية شارع قصر العيني ، ١١٠ بالقاهرة .

الدفع مقدماً الدفع مقدماً

أيها القارئ الكريم

إذا كنت تريد ان تثقف فكرك ، وتوسع معلوماتك ، وتلم بالأخلاق والحوادث : فعليك بمطالعة هذه المجلات والصحف الراقية فان فيها من الفوائد الادبية ، والتاريخية ما يغنيك عن سواها : ـ

الهلال ٦٠ ، المصور ١٣٠ ، الاثنين والدنيا ١٣٠ ، المقتطف ١٤٠ ، التربية الحديثة ٢٥ ، المختار ٤٠ ، الكاتب المصرى ١٢٠ ، الكتاب ١١٠ اقرأ ٦٥ ، مسامرات الجيب ١٣٠ ، روايات الجيب ١٢٠ ، الشعلة ١٥٠ المصيدة (سياسية وفكاهية) ١٠٠ ، الرياضة البدنية ٥٠ ، روزاليوسف ٢٠٠ ، الراديو والبعكوكة ١٠٠ ، الفارس (فكاهية) ٥٠ ، بلادى ١٣٠ ، الطالبة ٣٥ ، المنتدى ١٠٠ ، التمدن الاسلامى ١٠٠ ، العرب ١٠٠ ، المكشوف ٣٠٠ ، الاسرار (للحرب) ٠٠٠ ، الوادى ٢٠٠ ، ازأي العام ١٤٠ ، صوت الامة ٣٥٠ ، المصرى ٢٨٥ ، الحوادث ٠٠٠ ، المقطم ٣٠٠ ، الكتلة ٢٨٥ ، الاهرام ٠٠٠ ، مجلة أخبار اليوم ٠٠٠ ، آخر ساعة ٠٠٠ ، الرابطة الاسلامية ١٥٠ ، الاسبوع ١٣٠ ، المكتبة الجنسية ٧٥ ، الاديب ١٥٠ ، ايماج (باللغة الفرنسية) ١٧٥ ، ريدرز دايجست (باللغة الانجليزية) ٧٥ ، قرشاً مصرياً

واذا كنت تريد الاشتراك فيها لتضمن وصول اعدادها اليك بانتظام مع الهدايا والاعداد الممتازة فراجع وكيلها العام (ومراسل بعضها) بالمملكة العربية السعودية .

السيد هاشم على النحاس

ولاحظ بأنه الوحيد الذى يستطيع ان يؤمن لك الاشتراك باسعاره المحدودة ومستعد ايضاً لعمل الكليشهات والاختام عربى وافرنجى وعمل الصور . وجميع اشغال الحفر على الزنك والنحاس والمطاط . والماركات وخلافها بأسعار لا تزاحم ؟